

100%
100%
100%

— ❧ العاقل ❧ —

« بين الحق والباطل »

— ❧ —

يتضمن

حجة عن الدين الحمدي

على حنا مقار. العيسوي

— ❧ —

طبع في سنة

١٣١٦

ثمنه

عشرة أروش

فعل ما لا يفعله القاصد . فاني قد عثرت على كتاب ودم
في أحد الموائد القديمة . اسمه « الفاضل بن الحق والباطل »
فاحدته واعد اطلاعي عليه مع التأمل قد أعجني . واكتسب
به ما كتب عرمت عليه . لاني وجدته عكس رسائل
الكندي . اعني تحتوي على رسائل من الاول رساله من
سيجي اسمه ا حنا مزار بدعو صاحبه المحمدي واسمه ا عر
لدر ا الى دس المصريه . والثاني رساله من المحمدي يد
فيها على المسبهي رداسافاً . ولدناك قد صرف وراي ري
اصلاح ما أفسده الزمن من ذاك الكتاب . وتصحيح ما فيه
تقدم العهد عليه . وها أنا الآن اسره لاجوان دوس العمول
من نوع الانسان على العموم . وليس في ذلك عا . سوى
ما في الروا من الخبايا . والسجل مناهم مال .

« قال عز الدين المحمدي »

دخلت مصر من مصر من عني طابق ' بهماي ' بهما ماز . وهو
أحد مناهم البصري ووالى أفضاء . محذرات معه واسمحس
ما في . فمناجب من . ورددنا اثر . وفصود ربي في دنه .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنه ان سمعوا الله سمعوا الله وحيث اقامكم فيها

بسمه

اعلم ايها المطالع المحترم

انني في سنة الف وثلثمائة من الهجرة كتب رأيت
كثيلاً عسراً طبع بالاداء وراسمه « رسائل الكندي » بمرل
حاجبه انه وجد في أحد المساحد العائنة . وهذا الكتاب
يسمى على رسالته . الاولى من مسلم يدعو صاحبه المسحى
الدين الاسلام . والاسه رسالة من المسحى برد فيها على
رسالة المسلم ردًا مطولاً . وبعد اطلاعي على ذلك الكتاب
وفهم ما به وعائنه . كنت عزم على ان أرد عليه . وان
كنت است من رجال هذا المبدأ . ولكن الصدفة احتياماً

لى كسانا . طولاً مدعوني فيه الى التعريه الى عجز عن
 تصويرها . فضلاً عن اقامه الدليل عليها . فقرأتها وتأملتيا . فوجدت
 ان القوم ليس لهم حظ من النظر القويم ولا العقل المستقيم .
 بل وجدوا آباءهم على الضلال عاكمين . فمهم على آباءهم ان يعزوا
 قد يهزم الحيل ويهزم الماء . ولذلك نوب عدم مخاطبة
 هؤلاء ومراجعتهم . واخرافا واسكن قد اخ على بعض
 الأخوان على مراجعته والرد على رساله . فامتناب لا صريح .
 وكنت هذا الجواب رداً على تلك الرساله من اصوص كتبهم .
 وسماه « الفاصل بين الحق والباطل » ولما كان وقت سمرى اتمته
 وارسلته الى « حما مقار » . ومضت الى حيب اتب طالبا من الله
 ان يحمل هذا الكتاب منها المتأملين . ودليلاً لآخرين . فسيقتضوا
 من غفاهم ويظروا الى هذه المساوى القبيحة والنصائح القظليه

- - الرساله الاولى - -

من حما مقار العيسوى الى عمر الدس الحمدي .

باسم الأب والابن والروح القدس

الحمد لله الذي هدانا الى دينه . وأهدانا بيمينه . وخصنا بانيه

دنباحت . مى يومًا فى أمر دين النصرانية . فقات له محصرة
 جماعة من العدول . انالاً أكلف الصارى اقامة دليل على صحة
 دينهم . بل أطالهم كلهم ان يصوروا دينهم تصويراً يقبله العقل .
 فاذا صوروه اكدت بذلك من غير مطالبتهم بدليل على صحته .
 فحاول هو فى نفسه تصور دينهم فمجزءه . ولما عجز قال ما كلفنا
 بالتصوير . بل كلفنا السيد المسيح بالاعتقاد فلا نلتزم الا يلزمنا . وما
 ليس من دنبا . وجنح الى القول بالقلد . وعدم الطر فما يصح
 ويفسد . فقلت له الاعتقاد لا بد فيه من ان تثب شيئاً لشيء او
 نفيه . فهو مركب من تصويرين . تصور المحكوم عليه . وتصور
 المحكوم به . وأنتم على ما قلتم مكلفون بالاعتقاد . ومن كلف
 بمركب كلف بمفرداته . فمن كلف بالاعتقاد كلف بالتصوير .
 فاتم حينئذ مكلفون بالتصوير . فصور لى دينك . فانقطع
 عن الكلام . ورأى انه قد أصيب من مأمنه . ولزمه السؤال من
 ذوله . فقال امهاني ثلثه أيام حتى اجتمع على « اس العسال »
 | وهو أحدىة اللاهوت | فاستحصر ما يلزم من البراهين القاطمة .
 مذهب ولم اره ولم يرجع . ثم بعد ما مضى أكثر من شهر ارسل

القدس بلائه اهانيم افنوم واحد . ويدا نحو وهدتي الى الصراط
المستقيم . ألم تقرأ ما في الكتاب الذي جاء به صاحب شريعتك
انه روح الله وكلته . وانه كان وجهاً في الدنيا والآخرة . ومن
المقرنين . نعم واين الأوجه في الدنيا والآخرة من المسيح
ابن الله . وفي الكتاب الذي جاء به صاحب شريعتك انه احيى
الموتى فكفى بذلك دليلاً على انه هو الله . ثم انه ابد باحياء الموتى
نمض اخوارين . احيوا الموتى كسل ما فعل المسيح . وأرسلهم
المسيح الى جميع الاجناس . وأمرهم بأفشاء امره بعد ان كان هو
يدل لهم شرائعه نفسه . ورأوه الناس بأعيهم وهو سواصع
فيحب عليهم ان يفعلوا كما رأوا حالقهم يفعل . لانه عز وجل لما
كلم العالم على السنة انشاء الدين حملهم رسله ووسائطه الى
خلفه . ايملموهم الاقرار برؤيته . وشرعوا لهم رك او ثنائهم
واصنامهم القاشية ضلاتها في جميع الارض . فنزل هو سبحانه
بعد ذلك من السماء ليحكم المطلق بذاته حتى لا يكون لهم حجة
عليه . فنقطع حجتهم بعد ان كلمهم بذاته . لا بواسطة بينهم وبينه .
فترفع المعاذير عن من ضيع عهده بعد ما كلمه بذاته اتماماً

ومحبوبه . ومدعائنا رحمته يسوع المسيح الهنا الذي خلق السموات
والأرض وما فيهن . والذي فدانا بدمه المقدس من عذاب
الجحيم . ورفع عن أعناقنا الخطيئة التي كانت في أعناق بني
آدم . بسبب آكله الشجرة التي نهى عنها . نخلصنا المسيح بدمه
وفدانا . ومن عذاب الجحيم وقانا . اهرق دمه في مرصا
جمع بني آدم . اذ كان الذنب باقيا في اعناق جميعهم . فكلهم نخلص
منه الا من كفر به . وتكفيه { اما بعد } فقد اعجبني عقلك .
وحققت من شدة فطنتك . وذكاؤك ولذلك صاحبك وجالسك
وباحت معك في أمر ديني . ورغبت ان اهديك اليه سبيلا .
لولا تعصبك في دينك السقيم . ومغالطتك في البحث . واني لتاكدا
انه لو تكررا اجتماعنا . كنت افعلك بصحة دنائنا . فمهتدي اليه .
واسكن ابى الدهر الا ان تمنعي عن وفاء ما وعدتك به لاسباب
انحراف صحتي . ولذلك كتب لك هذا الكتاب . لاجبرك ان
أسرار ديننا وحكمه هي أمور لا تدركها العقول الا بعد
اعناقها والدخول فيه . فاذا أردت ان تنمذك الله برحمته ونفوز
بمجته . فآمن بالله . وقل ان المسيح ابن الله الذي هو الله والروح

ذاك كبراً منكم . لان اكار الصلوية عندنا كفر . فكل من
 نكرها فهو كافر وانكم تعظمون المسيح . فمن اجل ذلك ومحبي
 لك ارجى انكم ان يهدىكم الله الى الحق وما عقائدكم الا حسنة
 وعندكم العدل الكبير في اصل دينكم وخبر شامل . فلو آمنتم
 المسيح وفلم انه الله خالق السموات والارض . اكمل ايمانكم .
 ولا شك انك تقرأ التوراة والبرور والديوان . فاعتبرهم اسواهد
 على ذلك كله وصلاتنا احسن صلاة تقرأ وهي هذه (انا الذي
 في السموات ايمسك اسمك . اياك ملكوك . ولكن ارادتك
 في السماء ملها في الارض . اعطنا ذريتنا واعف لنا ذنوبنا . كما نغفر
 نحن لمن ادب لنا . ولا توقعنا في المحنة وسامنا من السرير آمين .
 السلام عليك يا مخلصنا نعمة الرب معك . باركة انت في السماء
 ومبارك هو تيمون بطرك لسوع . ناقدبسه صريح باو الله الله .
 حلي لاجلنا نحن الخطاه الآن وفي ساءه مونا آمين) فهذه صلاتنا
 ولدنا حمسة اركان وهي التغطيس . والايمان بالتسليم . اعتقاد
 انجيل الابن بعمسى . والرابع الايمان بالقرآن . ثم الاقرار بالمسيح
 اما التغطيس فهو ان عندنا في كل كنيسة حوضاً من رخام او غير

لرحمته على الناس . فغط بذاته من السماء والجحش بطن مريم
 العذراء البتول ام الور . فاخذ منها حجاً كما قد سبق في حكمه
 الارليه . لانه في البدئ كانت الكلمة والكامة هو الله . وهو
 مخلوق من طريق الجسم وحالق من طريق النفس . وهو
 خلق جسمه وخلق امه . وامه كانت من قبله بالاسوت . وهو
 كان من قبلها باللاهوت وهو الاله التام وهو الانسان الكامل .
 ومن تمام رحمته على الناس . انه رضى باهراق دمه في خسة
 الصليب . فمكس اليهود اعداءه من نفسه ليمسح خطيئتهم . فاحدوه
 وصلبوه وعار دمه . لانه لو وقع منه شيء في الارض لبسب .
 الا تبي وقع فيها فبانت في موضعه النوار . لانه لما لم يكن في
 الحكمه الارايه ان يدغم الله من عبده العاصي آدم الذي اسماها
 بقدره . فلم رد الله الاستقام منه . لاعلاء منزله السد وسقوط
 منزلة العبد . اراد ان ينتصف من الانسان الذي هو اله مله .
 فانتصف من خطيئة آدم بصاب عيسى المسيح الذي هو منساو
 .مه . فصلب ابن الله عز وجل الذي هو الله . في الساعة التاسعة
 من يوم الجمعة صليبه اليهود . واليهود تقر انها صليبه . وانتم تكرون

آثؤهم الى الكنيسة . و يوضع الولدين بدي التمسيس . و مخاطبه
 الكلام من قبل الذي ذكره لك و يجب عن الولد انوه
 واده بقولهما نعم . و يحملان ولدهما وقد تنصر . وهذه صممه
 بغطيتهنا . وهو الركن الأول من دبنار الركن الثاني هو الاعمال
 اثبات . اي اعتقاد ان الله ثالث لانه وهو واحد في ثلاثة ر لانه
 في واحد . وان عيسى هو ولد الله . له ناسوية ولاهوتية . و تلك
 الطبعان صار باسئناؤا . سدا فصار اللاهوت انسانا محدنا تاماً .
 و صار الناسوت الها تاما خاتماً غير مخلوق ؛ الركن الثالث الاعتماد
 ان افنوم الان قد التحم بعيسى في بطن مريم (الركن الرابع)
 لايمان بالمرنان . وهو ان يعتمد ان فطيرة من خبز اذافرأ عليه
 التمسيس بعض كلمات رجع له بها جسد عيسى عليه السلام .
 كما انه اذا فرأ على بعض شراب الخمر فانه يرجع في ذلك الوقت
 دم عيسى . وصفه هذا القربان عندما ان التمسيس بأمر حاده
 ان اعجن له فطيرة من سميد صاف . ثم يحزها ثم يحملها الفسبس
 مع زجاجه خمر الى الكنيسة ويأمر بضرب الناقوس . فاذا
 اجتمعنا الى الصلاة و فندنا صنفوا في الكنيسة . ثم يصب الفسبس

يتلاد السبس بالماء. ويقرأ عليه ما تيسر من الانجيل. ويرمي فيه ملحاً
 او شيئاً من دهن الانسان فان كان احدا يطالب ان تتعاضد من بدعته
 وهو رحل بالعرش. يجمع له بعض اعبان النصارى مع القسيس
 لسمهدوا. بن يدي الله بالتغطيس. ويقول له القسيس عند
 حوض الماء المذكور. باهذا اعلم ان الناصر ان تعتقد ان الله ثالث
 ثلاثة. وتعتقد انك لا يمكنك دخول الجنة الا بالتغطيس. وان
 مخلصا عيسى هو ابن الله وانه التحم في بطن امه مريم وصار انسانا
 والهام فهو اله من جوهر ابيه وانسان من جوهر امه. وانه
 صاب ومات وعاش وصار حياً بعد ثلاثة ايام من وقته.
 وصعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه. ويوم القيامة هو
 الذى يحكم بين الخلائق. وانك آمنت بكل ما يؤمن به اهل
 الكنيسة. فهل آمنت بهذا كله؟ فيقول المنتصر نعم. وحينئذ
 يأخذ القسيس جزءاً من الماء المذكور. ويسكبه عليه. وهو
 يقول له: وانا اغطسك باسم الاب والابن والروح القدس.
 ثم يمسح الماء عنه بمنديل وينصرف. وقد دخل في ديننا. واما
 تغطيس ولدانا فيوم في اليوم الثامن عن ولادتهم بحبى بهم

من الانجيل ثم نصر د. وهذه هي صفة قربانا بالاختصار.
 (الركن الخامس) الاقرار بجميع الذنوب القسيس ويوضح
 ذلك انه يلزم ان لا تمتد له لا يمكن دخول الجله الا بعد الاقرار
 بالذنوب القسيس. وان كل من يخفى كبيرة او صغيرة لا يسمعه
 احتفاؤها ابداً. لان كل ذنب يفره القسيس فهو معمر عند
 الله تعالى. وهذه هي اركان سر لعماد المعظمه الطاهره. ولما انصا
 امامة لسمها سر لعماد الابمان او التسبيحه. لا يسم لنا عيد ولا
 دربان الانبياء فدالها واثق عاها اثمتا وفيها واثق من مسطنطين
 الروماني. وهي هذه تؤمن بالله الواحد الاب صابط الكل ملك
 كل شيء. صانع ما يرى وما لا يرى. وبالرب الواحد يسوع
 المسيح ابن الله الواحد. مكر الخلاق كلها الذي ولد من ابيه قبل
 العالم كلها. وليس مصنوع. اله حق من اله حق من جوهر
 ابيه. بيده اتقت العوالم والذى خلق كل شيء من اجلنا معسر
 الناس. ومن اجل خلاصنا نزل من السماء وبجسد من روح القدس
 وصار انساناً. وحبل به وولد من مريم البتول وصلب ايام
 (افيلطس) ودفن وهام في اليوم الثالث. كما هو مكتوب وصعد الى

من خمر الراحة سدّان كأس فضة. وبحمل تلك العظيرة في
 • إلى الخلف • ثمّ يقدم امام الصنوف كلها أو يسبق إلى المشرق
 وأسند الظهر وتقرأ فيها ما نصّه المسيح الاله من
 اسد الظهر رده ورفع رأسه الى السماء وتطعم المائدة على كل
 ن • ثم كسر لها واطعم بها الحوارين كسر كسره • وقال ضم
 كلوا هذا حسدي • وبعد اتمامه هذا الكلام • يسجد نفسه
 الى تلك العظيرة ويقول في سبوحه شاطراً للعظيرة (انت عيسى
 اله السموات والارض • وملك اس الله الودود للعالم كلها •
 انت من اجل خلاصنا من يد السه تالان بمجد في دنيا
 مصرم • انت الذي سجدت المدن آمنوا باب الخنة بعد ما عذب
 عايم السلاطين انت هو جالس عن يمين ابيك في السماء • اسألت
 ان نعرفك ولا نملك التي احلصتها سلك • ثمّ يظهر ملك العظيرة
 الصوفيا فتمع جميعاً لها ساجدين • ثم بعد ذلك بأحد كأساً من
 الخمر وسول الهنا المسيح قبل موته اخذ كأساً من خمر واعطاه
 للحوارين وقال لهم اترابوا هذا دمي • ثمّ يسجد المكأس ويعطيه
 لبا • فسجد له • ثم يأكل العظيرة وسرب الكأس ويقرا ما تيسر

مل من لطمك فالطمه. والآحر الانجيل. وهو من لطم خدك
 اليمى فادصب له اليسرى. واب ترى فصل هذا على الاول.
 ادلا نجد لهدس الحكمين ثالث الا كان داخلا فهما. واي
 دليل نطلب على انكم لسم على الحق اكبر من ان يكون مكنوا
 في كسانكم (فانكم صوا ما طاب انكم من الساء مسي
 و «ث ورابع) والله قد قال في الورداه «لا يبروح الرجل الا امرأه
 واحده كما كان آدم وروحهم» وكسني كسانكم ان الرجل اذا طلق
 امرأته تالما لا يحل حتى يحج روحاً غيره والله قد قال في الورداه
 «من طلق امرأه ثم احب مراحمها فهي تحل له ما لم يمسيها
 رجل آخر» وكسني كسانكم «ان الله اشترى من المؤمنين
 انفسهم واموالهم بان لهم الحده يقاتلون في سبيل الله فمملون
 وتقتلون وعدا عليه حتما في الورداه والانجيل والقرآن « وقد
 قال في الورداه «لا تكوز» قال بين بنى آدم. فان العايل والممنول
 من النار، ولبس العجب من هدا فان الذي ذكره لك عن
 كسانك من الاحكام يمكنك ان تحج فيه بالنسخ الذي هو
 مدممه من مدمات اصل شريعنا. وانما العجب من قوله مخبراً

السماء وجلس عن يمين ابيه . وهو مسعد للمسيح سره اخرى
 السماء . من الاموات والاحياء . ونؤمن بروح القدس الواحد
 روح الابن المحيي الذي يخرج من ابيه وليس جدا . ومعسوده
 واحده اعمران الخطانا . ونحياه واحده قدسيه . وقيامه الموني
 والحياة الدائمة الى ابد الآبدين امين . فهذه هي امانتنا التي اجمع
 عليها جميع فرقنا . واتفقوا على انه لا اسم الا عند ولا قربان الا له .
 فانبار ونأمل الى معانيها السرفقة وحكمها العظيمة . عسى الله
 ينهضك بارادها . فخلص مما اسم عليه من الاناطيل . وينزل الله
 تلمس النور من السماء في كل سنة بسبب المقدس . وقد جعل الله في
 يد المطارين ما لم يجعله في يد أحد . وذلك انهم كلما فعلوه
 الارض بتعليم الله في السماء فاذا دبنا عطونا الدواب وله : ونعن
 السحاب . وانبسهم صلاح الاحياء والاموات . واما نسككم فهو
 مكنوزات عليكم . وقد اكب كثير من اساقمنا كتبنا في الطعن
 تائه . وقد كروا عنا حسب شرعكم رحله . ووصفوه بأشباه كبرياء .
 فرائد انكم لستم على الحق . واما اخي معا ولا فائدة
 شرعكم . لانا نجد الانجيل السريعة على نوح . نوع النور

قوماً صالحين . يعملون الآيات والبراهين . ولكنهم لا يظهرونها
 الا في وقت الحاجة اليها . ولو شاهدت نزول انوار الحديد
 الذي أنشأ في كل سنة في ليلة عيدا الكبير . او يد الله التي
 كانت تقدر لنا في كسبه كات لنا في الابداس . لرأيت امراً
 عجيباً وشيئاً غريباً . واتم تقولون ان في الحلة اكلاو شربا وبكا
 وجمع ذلك هو عذكم . مكتوب في الكتاب الذي جاء به صاحب
 سرايمكم . ونحن نكر جميع ذلك . ولا يمكن بوجه من الوجوه
 وقوعه عيدا الا اذا احسرا يوم القيامة حسرا باجسامنا
 وسوسا . واكسنا لاننا كل هالك ولا نشرب . وودن الصلب فشا
 في الارض دون سيف ولا قهر . وديكم انما طهر بالسف وانهر
 في الارض . وقاتل صاحب سر لعنكم الائم وعلمهم . وكان رسالاً في
 نه برامنا وتكميرنا . وفي كتابه ، لقد كفر الدين فالوا ان الله
 هو المسيح ابن مريم « ودخل العرب بلادنا واستأصل ديارنا
 وهك اسارنا » واتما جاء المسيح ابن الله هائلاً ضعيفاً . ولم يقاتل احداً
 واحد واصل في مرضاتنا . فهو لنا وخالقنا واراقنا وميتنا ومحيينا .
 ودهرنا وحل بفضلنا يغفر ذنوبنا . وسعدنا برحمته . وانا يا صاحبي

«وعنداً عليه حما في التوراة والانجيل» وما في التوراة والانجيل
 الا ضد ذلك. والعجب انصاً من قوله عن صريم ام المسيح
 «وصريم ابنة عمران التي احصنت فرجها» وقال عنها في مواضع
 آخر «يا أخت هارون ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك
 بغيًا» وليست ام المسيح بأخت لهارون. ولا بأبنة عمران.
 وإنما اسم ابها يعقيم. فتوهمتم انها صريم بنت عمران التي كانت
 اختاً لموسى وهارون. وقال ايضاً في كتابكم عن اللس ان
 الله اسقطه من السماء لما رأى ان يسجد لآدم. وقد قال الله في التوراة
 «انه اسقط اللس من السماء قبل ان يخلق آدم» لانه اراد ان
 يجعل نفسه نذراً لله. واعتز على الملائكة. وقال لهم انا من نار ولا
 خالق لي. فاجعلولي كرسيًا شبه العلي فلم يتم قوله حتى اسقطه
 الله من السماء الى خزي دار الدنيا هو وجميع اصحابه الذين
 داخلهم الفكرة الرديئة. وانتم تقولون ان في التوراة والانجيل
 والزبور والنبوات خلافاً كثيراً. وانا قد زدنا ونقصنا. وهذا
 من كفركم وليس معكم على ذلك دليل. فلو انك تطالع جميع
 كتبنا وما كان لنا من الفضائل وحسن الى الآن. فانه منا

والدا أو يكون له ولد . واسم هذا الملك الحق الذي لا يموت
 ولا يلف . القوي الذي يمتلئ كل شيء ولا يسل ولا يصاب .
 وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي بشره سدي . وخص عنه
 موسى . صلى الله عليه وعلى آله وسلم . أن الدين عند الله الإسلام .
 ومن منع غير الإسلام دينا فلا رسل . وهو هو . الذي شرعه
 من الخاسر .

أما بعد أيها الأعجمي الأكم . الطاعن على كتاب
 الله حبيلا ولا تعرف خطاه فصلا والمفسر له أويلا وإن
 لم يؤت من العلم كثيرا ولا قليلا . هلا راجع أصيبتك
 وناحب المتحقق سر ربك فبما تراه من لغة لا تعلمها
 وعبارات لا تفهمها . وما تعلم بأوليه إلا الله والراسخون في العلم . ومن
 أعجب قولك . الساهد على جهلك . أن تدب مسلما إلى الأمان
 بالله . وترغب مؤمنا وعدي من مريم رسول الله . وكلما الخسيس
 . الحكيم عندنا صهارها . ولدنا سبورا واستقرارها . كواكب
 الأمان بالله عندنا نجلي . ونحن للمسيح من مريم رسول الله أولى .
 نحن قدرناه حق قدره . وهما غنضه المعلوم وشبهه . واعتمدناه

هذا الكتاب المصحف وهذه الرسالة المصحف الكتاب والظاهر من
تأليفه فاتهتبرها وديبرها والله محاسبها بوراثة وسب هذا الآمن

الرسالة السابعة

من عمر الدين الحمدي إلى حيا ماراميدوي

سبحي للمسيح بن انتصارى والى ابي والد نسوة
اسلموه الى اليهود والوا ابيهم بعد فله صابره
وادا كان ما يقولون حقا وصححافا كان ابي
حين حلى انه رهين الاتادي ابراهيم ارضوه ام اعصوه
فلان كان راضيا ناداهم فاحمدوهم لانهم قدوة
ولان كان ساحطا فانركوه واعبدوهم لانه سلوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ايسر لارليه بدايه . الايدى الذي الملائكة
تمناه . خلق عيسى من غير ذكر . وحوى من غير ابي . وادم
من راب . ان في ذلك لآية . الحمد لله من زه عن اجرهم
والعرض والجسد . واشكره شكر من قدسه عن ان يكون

من ذلك السقيم . ولد لك مداسفقت عليك . وحررت لك كتابي
 هذارداً على كتابك . لعلاك اعد بالاوله ترجع عن غيك وجولك .
 ويهديك الله صراطاً مستقيماً . فاعزني السمع والبصر . لا تشرح
 لك من نفس كذا لك الانجيل والتوراه . اولاً عباد ما احم
 عليه من الاستعداد المضحكة المدهنة الى ان لم يوحده الصراط
 الى ومسا هذا لما يمكن المصدق . وجود طاقة تعلق بين الانسان
 فتعتقد افوا السكم . او رضى بمخالفتكم . ثم اين لك بعد ذلك
 اساس دنيا . وواقعته للمدسة ومساعدته لا تنرف مقاصد المجتمع
 الانساني . عسى الله ان يكشف عن بصرك . وتميز الحق من
 الباطل . فمخرج من الظلمات الى النور . احبرني ايها الحامل المبه
 المسيح . من حيث هو الله روح . لم يظلم آدم . وانت تقول ان الله
 نفخ فيه من روحه بعد ان سواه من راب . وتقول ان المسيح
 نفخه من روح الله في رجل سواه الله من لحمه صريم المتخذة من
 آدم ثلثها . ادا نفخة من روح الله بمنزلة نفخة من روح الله .
 وقد وجبت بذلك الالهية لعسى . فلم لا وجبها بذلك أيضاً
 لآدم . وان تشرله بروح من الله في حجاب من راب . البس من

ممرله تسبأها الافهام . ولبى بالعقول والاولهام . سرأنا من قوم
عدوافيه على طاري نفض . مفتون به صال وطالم انفض . والانان
في عمي بصاً رها سيات . ولدى حابه الكمر فرسا رهان . اما
المفتونون به الضالون . فقد اوقعوا انفسهم في خطئه عفرانها
لستحيل . اذ تركوا بعبادة الله غيره . واوردوا عسى نغلوهم
فه موردان لتذر عند الله مه يوم الحسر سر يديه . اذ يقول
الله ببارك وتعالى . انك قلب للناس اخذوني وامى الهن
من دون الله . فيقول سبحانه ما يكون لي ان اقول ما انس لي
نحو . ان كس فاته فقد علمته تعلم ما في نفسي . ولا اعلم ما في
نفسك . انك انت علام الغيوب . ما قلب لهم الا ما امرني به
ان اعبدوا الله ربي وربكم . وكنت عليهم شهيدا ما ادب بينهم . فلما
توفيتي كنت انت الرقيب عليهم . وانك على كل شئ شهيد . واما
من انفضه وسبه ولعنه . فاما اوردوه بفعالهم موردان . انكون الله
آعلى حسيهم فيه . والقائم دونه بأخذ حقه منهم .

هذا وقد اطلعت على كتابك . وعلمت مرامك . ويعلم الله انك
فضلاً عن جهلك لدينا (دين الاسلام) القويم . لسنت على شئ

انها لم تخرج من اهلها لانها لم تخرج من اهلها
 لم تخرج من اهلها لانها لم تخرج من اهلها
 وسيد ان لا تسرق ولا تزن ولا تسبه الزور ولا تخون واكره
 ابي وامك وفي الانجيل اناس ان اليهود اسار ادب القبط عليه
 ربيع امره الى ابياء وقال مدني الوقت بالمضي وسرفي اديك
 واحمل في سدا لا من الانبياء الا في الورد (ص ١٦ ٧) انك تحسن ما احنا
 ان سب مدينة « بلثم » انا ما سب في الامه السدة حرم اعلمه
 دعاوا ان هذا ابي اعظم من الله مد سدا منه وفي الانجيل
 ايوحنا ص ٣٠ ان تبني فل لله ورد اسب اقدرا ان اقبل من
 داني سيثا لكي احكم بها السبع لان اسب اسد ارا داني يا ارادف
 الذي يعني وفي الانجيل ليوحنا (ص ٧ ٣٨) انه اعلن صوته في
 الباب وقال لله ورد قد عر سموني وهوصي ولم آت من داني
 وانك يعني الحق واسم مجهول به وانا اعلم اني ه وفاد يعني
 هو ندجن نفسه وهوصه له لو بين عند اليهود وجعل الله تعالى
 عنده مجهولا وفي ان انه لم يات من نفسه وانك الله معه فآراد
 في دعواه شيئا في ما دعاه غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام

انراصح عند ذوي العقول انه لما لم يلزم من عدم الأب والأم
 السربين لا دم عليه السلام ان يكون الله تعالى لم يلزم من
 عدم الاب البسرى لميسى عليه السلام ان يكون ان الله تعالى
 وما لم يبعد اخلاق آدم من الهاب . لم يمد انضاً اخلاق عسى
 عليه السلام من الدم الذي كان يندفع في رحم امه عليها السلام .
 وادوا انصفت وطائب الحق . لعلم ان في ذلك من البيان ما
 يباح الى الغايد القصوى ، بحصيل المرام من هذه المسئلة . واكتف
 عند الخدب الملبد دللاً . وعدم النظر والتأمل في الامور مذهباً .
 فلا حول ولا قوة الا بالله . اخبرني امها المسكين متى ادعى عيسى
 عليه السلام الالهية اصريحاً . او في ذكر الالفانيم الثلاثة التي
 يدولونها وصيحاء . الم سرأ في انجلك السكان بن يدك من عيسى .
 انه قال حس حرج من السامري (يوحنا ص ٢ : ٢٢) انه
 لم يكرم احد من الالهة في وطنه . وفي الانجيل للوهما
 انه لم يقبل احد من الالهة في وطنه . فكيف تقبلوني .
 وحسبك هذا من شهيد على انه ادعى غير النبوة المعلوم . وفي
 الانجيل (متى ص ١٩ . ١٦) ان رجلاً قال على المسيح . وقال له

الا عوان رجعوا الى قوادهم فقالوا لم تأخذوه فقالوا ما سمعنا
 ادميا ألصف منه فقالت اليهود واسم ايضا محمد عون. ارون انه
 امن به احد من القواد او من رؤساء اهل الكتاب، انما امن
 به من الجماعة من بجهل الكتاب. فقال لهم تقودم من من
 كبار القسس؛ ارون ان كتابكم يحكم على احد قبل ان يسمع
 منه فقالوا له اكسف الكتاب ترى انه لا يجيئ من الجليل ني
 فما قالت اليهود ذلك الا وفد ارل لهم نفسه مبرله نبى فقط.
 ولو علمت منه ادعائه الالهوية. اقامته يومئذ تبيحا له وتحريصا
 على قتله. وفي الانجيل (متى ص ٢٧ ٢٦) ونحو الساعة التاسعة
 صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ايلي ايلي لما شبقى أي
 الهى الهى لماذا تركتى وى (٥٠) فصرح يسوع ايضا بصوت
 عظيم. واسلم الروح. وفي الانجيل (لوقا ص ٢٣ ٤٦) هكذا
 وبادى يسوع بصوت عظيم. وقال يا ابتاه في يدك استودع
 روحي. وكثير من هذا في الانجيل يطول ذكره. وكلها نبي
 الهوية المسيح رأسا. وبلغ اصل التثليث حقا. ولا عماله انك
 بان سمحت نفسك بالانقياد الى الحق. وخلفت لباس الهوى.

وفي الانجيل (يوحنا ص ٨ : ٤١) انه قال لليهود بعد خطب طويل
 • مدكور بينهم وبينه في ذلك المجلس • حين قالوا له انا ابونا ابراهيم •
 فقال ان كنتم بى ابراهيم فافقوا اثره ولا تردوا قتلى • على اى
 رجل رديب اليكم الحق الذى سمعته من الله هذا لم يعمله ابراهيم •
 غير انكم نفقون ابراهيم • فالو 'لسنا اولاد ربا انا نحن ابناء الله •
 فقال لو كان الله اباكم لحطتموني • لاني رسول منه خرج • مقلاً •
 ولم اقبل من داني • ولكن هو لعتى • لكسكم لا تسلموا وصيتى •
 ولم تجزوا عن سماع كلامى • انا اتم اساء الشيطان وتريدون اتمام
 تهواته • الى كلام كنبر ذكر في الانجيل الذى ايدكم • انه كان
 بينه وبين اليهود في ذلك اليوم • وفي الانجيل ايضا (يوحنا ص ١٠ : ٢٣)
 انه كان يمتنى في اسطوان سليمان • فاحاط به اليهود • وقالوا له
 الى متى تخفى امرك • ان كنت المسيح الذي نتظره • فاعلمنا ذلك •
 ولم نقولوا ان كنت الله • لأنهم لم يعلموا من دعواه ذلك • ولا
 اخلاف عند اليهود ان الذي اسطروه هو انسان نبي ليس
 بانسان اله كما تزعمون • وفي الانجيل (يوحنا ص ٥ : ٢٠) ايضا
 منه • ان اليهود ارادوا القبض عليه • فبعثوا ذلك الاعوان • واب

ان يكون ذلك دبر معي ، اليوم الذي طالع فيه اليهود و
 و احلهم في ايامنا كما احلهم و افهمهم في سرابهم و
 احكامهم عن مواضعهم و دور الاناء سلهم الى ايام و
 انسحابهم و و دبر في اليوم الى الامم و يكون في ذلك
 من الرفع الى الامم و عدم انساب و الامم الى معنى اليهود
 الايات و و بانها في الانجيل اصابا المضارب في اسبوع اليهود
 فاستلوا دخلا مداهما تمر فداها و اسره و ادنى الى المني لم
 رالا باحبل كلهما في سرجه بانه عليه السلام كان يطوي اربعين
 يوما و اربعين ليلة و يهول للملأه يدان في ماء ما اسم امرؤ
 و من يصبر على العطس و السعال اربعين يوما و اربعين ليلة
 يفيء الحاجة و المنلة و المنهارة لا عداثة اسبب عطس و من واحد
 هذا لا يفعله ادنى الناس فكيف يتوأس الا بالاناء او كيف يارب
 تعالى على ما يدعو به و يكون حشد المدي لالعطس عره و وهو
 الذي شبه لكم و قاله انوله المني لم حذاني و ركن هو
 كلام قصي عدم الرضا بالعمى و عدم التسليم لامر الله تعالى
 و عيسى عليه السلام من رد عن ذلك و يكون المصلوب

علمت ان ذاك كذالك وو الذي اتحد به شهد آلى ساه
من كلام عاموص النى ان الله آمالى قال على اسانه . لانه دىوب
افبل ابى اسرآئل والرابعة لا اقبلها . معهم الرجل الصالح
حجه عليكم لا لكم لانه لم نقل معهم اى ولا مال
بمعهم الهأ مساويا معى . ويجرى اوال قوله ذاك
على وحين اما ان يكون معى بالبيع عسى كنا نرغمون .
فقولوا حيث ذاك الرجل الصالح كما قال عاموص . واس لانه
المعوده . واما ان ريد بالبيع غير وهو الذى سبه لاهود فاباعوه
وصلوه . ويرمكم . وفتنكم انكار صار به عيسى عليه السلام . كم
لا ونصوص الانجيل والكتب الصرا به . صا و ذكاله على
عدم الصلب لعيسى عليه السلام ووقع الشبه على غيره . وذلك
من وحوه . احدها يوحى فى الانجيل ان عيسى عليه السلام
صعد الى جبل الجليل ومعه بطرس ولعقوب ويوحنا . واما هو
يصلى اذ تعبر منظر وجهه عما كان عليه وابيض بابه . فصار
تلمع كالبرق . وادا بموسى بن عمران واليا قد طورا له . وجاءت
سحابة فاطلتهم فوقع النوم على الذبن معه . فالى ما منع بمنع من

بل القول بالتسليم مع الوثوق بمدينة الانسان ووطه ادا دخله .
ولعله مكان اخر . التي عليه التسليم والا وثوق بوطنه ولا تسكبه .
ولا ماله ولا تسقى مما يعرفه . بل اذا غمض الانسان عينه عن
صديقته بين يديه تم فتحها في الحال . ينفي له بان لا تشطع ايه
صديقه بجوار ان يلقى شبهه على غيره . لكن جميع ذلك خلاف
الضرورة . فيكون القول بالتسليم محال كالمول ان الواحد يسمي
العشره والمثلث هو عين المربع . ويكون فصدك من داك كله
ان يكون المصابوب هو عين عيسى عليه السلام . فان ولد ذاك
احياء بوجوده . فاقول اولاً ان فوالك هداية وال ايس عليه
بعويل . لان البراهين القاطعه والادلة الساطعه قائمة على ان
الله تعالى خلق الانسان وجملة اجزاء العالم . واب حكيم
الشيء حكيم مثله . فما من شيء حاكمه الله تعالى في
العالم الا وهو قادر على خلق مثله . ادلواته در خلق مثله لتعذر خلقه في
نفسه . فبليزم ان يكون خلق الانسان من جنس لا بل جملة العالم وهو
محال بالضرورة . وادان ثبت ان الله تعالى قادر على خلق كل شيء لكل
شيء في العالم . فجميع مناسبات جسد عيسى عليه السلام لها امال

لا سيما واسم تقولون ان المسيح عليه السلام انما رل ايؤر
 العالم على نفسه . ومخلصه من الشيطان ورجسه . فكيف ترون
 عنه ما يؤدى الى خلاف ذلك . مع روايتكم في توراتكم
 ان ابراهيم واسحاق ويعقوب وموسى ودارون عليهم السلام
 لما حصرهم الموت كانوا مستبشرين بالمقاء بهم فرحين بانقلاهم
 الى سعيهم . لم يحزعوا من الموت ولم يستفوا من يهاووه . مذاقه
 ولم يعيروه . مع انهم عبده . والمسيح نزعكم ولدور . وكان
 ينبغي ان يكون أثبت منهم . ولما لم يكن كذلك دل على ان
 المصلوب غيره . وهو الذي شبهكم . ولعلكم تقول ان القول
 بانقاء النسبه على عيسى سلمه السلام يفضى الى السفسطة . والسك
 فى الحقائق . والدخول حداث الحمالات . وما لا يليق بالعقلاء .
 لا سا اذ اجوزنا القاء شبه الانسان على غيره . فاذا رأى الانسان
 ولده لم سق بانه ولده . ولعله غيره الذى عليه شبه ولده . وكذلك
 القول فى امرأته وسائر معارفه . لا يبق الانسان بأحد منبه
 ولا سكن اليه . ونحن نعلم بالضرورة ان الانسان يقطع بان ابنه
 ابنه . وان كل واحد من معارفه هو هو من غير شك ولا ريب .

هو داتلاس درهماً نُدلهم عليه . وحيث الملة اسمعة الملات عشرة
 الملة خاب من سحر ناسان . ومعه جماعة من السور . وهم السورف
 والعصى من سحر رؤساء الكريسة . وكان فهم السحر المذكور
 الرحل الذي اقبله هو . طاوركم غامسكود . فلما طاف بالاسلام
 عاينته . فقله وقال له يسوع لماذا جئت لصاحب فوسموا
 بدمهم عليه وراطوده . وتركه التلاميذ كلهم وهربوا . وسعه بطرس
 بن بعد . فقال له رؤس الكهنة اسبحك انت الملة الحق ان يقول
 ليا . هل انت المسيح . فقال له المسيح انت قلت ذلك وان افوض
 لكم انكم من الآن لا ترون ابن الانسان حتى يروه حالساً
 من خمس القود اما في سحاب السماء . (متى ٢٦ ٦٢) فلما
 سك ان هذا الالباس العظيم . مع تلك السمرة
 العظيمة نحو ثلاثين سنة في المحاورات العظيمة والمجادلات
 المليغة كلها نذل على وقوع الشبه وطعام . خصوصاً ان في الانخل
 انه احذ في حديد من الليل مظلم من بسا . فتشوهت صورته
 وغبرت محاسنه بالصرب والسحب وانواع النكال . ومثل هذه
 حاله بوجب الالباس بين السيئ وخلافه . فكيف بين انتهى

ن حر الامكان في العدم . تمكن خلفها في مثل آخر . عرجه .
 عسى عليه السلام فحصل السيه فطعاما . فالقول بالنسبه قول ناصر
 ممكن . لامتاده وحازف الضروره . واؤيد ذلك ان البوراء
 مصرحه بان الله تعالى خلق جميع مالهجه في عصاد موسى عليه
 السلام . وهو اعظم من السيه . فان جعل حيران يسه حيرانا
 اثرب من جعل . اب لتبته حوراناء . واثاب العصى حقه يسمى
 مما جمع عليه اليهود والنصارى . كما اجمعوا على جعل السيه
 لابراهيم عليه السلام برداً وسلاماً . وعلى باب الماء حمرأ فاسا
 حورسم بل هذا . حورسم انما القاء السيه من عبر اسجداله . سم
 ان الابطال عندكم باطل بان عسى عليه السلام اسأس دايور
 اليهود في مواسمهم واعبادهم وهما ككاهيه لعظمهم ودامهم
 وناظرهم . ولما يحون من راعه وكبره بحصيله . حتى كانوا هم
 يعولون البس هذا اس . سب السيه صرسم . اليس اخوان
 عندنا فن اس له هذه الحكه . واذا كان كذلك في عابه
 ال . ر . والمعرفه عندهم فلم عند نفس الانجيل على انهم واث
 بما ارادوا بمقتضى عابه لم يحقوه . حتى دفعوا لاحد بله بنده وهو

تعالى « وأب الذين احبواوه ان يكملوه من
 به من علم الاسرار » وويل هذا كبر ومن هذا علم
 ان هذه الاسرار اسباضه في هذه الالهيات
 وكونه كبرية كما قدمت لك . وان اردت ان اريك
 ونيزا بذكر هذا المذهب (ويحصل ان يكون قد كتب
 في قوله لاهود) هو سندا ويحل على وقوع ذلك طهر الدم
 من بعد ذلك . وويل المسيح عليه السلام بايدي واصحاب
 اعداء . واركان مصر الى الفساد لما سماه صديقا . ثم
 لا بد من ان الالهة في العهد المسيحي عليه السلام تهبط لاهلام
 الهة في سر بالسادس / من ص ١٩ ٢٨ / وسواها حق .
 ولا شك ان السعد لا يتم منه السداد العظيم اسرع وهـ
 ويهدوا احد الاية عشره . وارم اذا ان يكون هودا اهل اية .
 او يكون المسيح عليه السلام ما اطلق بالاصح . او يكون كتابكم
 قد يحرف وويل . واحاروا انكم واحد من هذه الالهة .
 ثم ناهول آخر وهو يحتمل ان المسيح عليه السلام ذهب
 في الجماعة الذين اطلقهم الاعوان وكان اسكانهم . ويريد من

وشبهه من اين لكم اوليهود القطع بان المصاوب هو عين
 عيسى عليه السلام دون شبهه ، بل انما حصل الظن والتحمين .
 كما قال الله تعالى « وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه » سمى في الانجيل
 ايضا ان يسوع عليه السلام كان مع تلاميذه بالباستان . فجاء
 اليهود في طلبه . فخرج اليهم عليه السلام . وقال لهم من تريدون ؟
 فانوا يسوع وقد حفي شخصه عنهم . ففعل ذلك مرتين (يوحنا
 ص ١٨ ٥) وهم يسكرون صورته وما ذلك الا دليل الشبه ودمع
 عيسى عليه السلام . لاسيما وقد حكى بعض .كم ان المسيح
 اعطى قوة الحول من صورته الى صورته . ثم .تى قال في انباء
 (ص ٢٦ ٣١) بينما النلاميذ يأكلون طعاما مع يسوع عليه السلام .
 قال كلكم تسكون في في هذه الليلة . فانه مكسوب انى انصرف
 الراعى ففتترو العسم . فقال بطرس فلو تاتك جميعهم لما اشك
 انا . فقال يسوع الحق اقول لك انك في هذه الليلة تنكرني
 قبل ان يصيح الديك . فقد شهد عليهم بالسك بل على خيارهم
 اطرس . فانه خلفه عليهم . فقد انحرم حينئذ الوبوق بأفواهكم .
 وحزم بالهاء الشبه على غير عيسى عليه السلام . وصح قوله

به احى . سآولم يرد أن يكون الله تعالى نجعل له ذلك برحما
 على . بونه ودلاله على صدق رساله . سم لم يلبث ان اوحى
 ما نصب . وافررت بما اسكرت . وكب كالتقاعد التمايم في
 آن واحد . وقلب ان عسى في حال الالوهيه الى تصعبه بها
 عدد اند سيرا من الخواريس آحاء الموتى وجعلهم ر . الا الى
 الاساس فاحيو الموتى ر برك . فما الذي اوجب ان يكون
 المسيح في حال الالوهيه فما اند بذلك سيرا وجعله ر . وانه
 ال العالم ومع أن يكون الله عز وجل يؤيد بذلك سيرا وجعله
 رسولاً الى الناس فان كان المسيح من اجل احواء ميت هو
 الله . فكل من احى ميتاً من الخواريس برحمات فهو الله .
 وناجمع من جميع المال ان الناس التي احيا الموتى . وكذلك
 السبع . فلم يظلمون بمصا دون بعض سم فلب ان الله سر
 وجان لما كلم العلم على السبه انما الدين جعلهم رساء ووسائطه
 الخات . لعلهم الاقرار بربوبية و . وعوا لهم ترك اوثانهم
 وادبهم القاشه خازنها في جميع الارض . عدد بر هو
 مد ذلك من السماء ليكلهم اخلق بدانه لئلا يكون لهم حجة

ريد ان يبيع نفسه من الله تعالى وقائه للمسيح عليه السلام .
 وهذا ليس بعيد في اسباع الابطاء عليهم السلام . فكيف اسباع
 الاله على زعمكم . ويمكن ان الاعوان قد اتخذوا عليه رشوة
 واطفوه كما اخذوا رداء الشاب الذي كان محرقا وراءه عبد
 لمض واطفوه أيضا . ثم اذا نقلم ان يهودا الخوازي
 مع حاله هل الرشوة على ان ليس على احده فقول الاعوان
 الرشوة في اطلاقه اقرب . ثم هل استحيل ان يكون الله
 تعالى قد صور لهم شيطانا او غيره لصورته فصوله ورفع
 المسيح عليه السلام اليه . وبدل على ذلك انهم سألوه فسكروا
 ملك السكتة عين الكه . وهذا ممكن والله تعالى على
 كل شيء قدير . واذا كان ليس عندكم انصوص فاطمه بصلبه
 كما اناسكم وجود احتمالات ما تعلموه واليهود انصوا فاطمحين
 بذلك . لانهم انما اعتمدوا على قول يهودا فأي ضروره دعوتكم
 الى اثبات أنواع الالهاته والعداء في حق رب الارباب ،
 على زعمكم ان هذا ليس عجب العجائب . ثم جعلت حجة على
 احلال عيسى عن منزله آدم والاعلاء به الى المنزلة الالهيه .

عليه يستقطع حجتهم بان كلهم يدانه لا بواسطة وترتفع حياء
المعاذير عن وضع عهد به ان كلمة يدانه .

اخبرني ايها المغرور ما الذي اوجب ذلك ، هل كان
علمه لم يحط بما فعل ابائوه حتى هبط ليطلع على فعلهم
ام هل كانت ابائوه مبهمة عنده بحالهم امره . ام هل كان
الانبياء لم يمكن في بيان ما جاء به من الامار بالله
وتحزرت عن اظهاره في العالم وضعف عن اظهار الجزات
الاعجاب الدالات على صدقها حتى هبط هو ففعل ما لم يفعل
من قبله فلقد فصصتم في الانجيل الذي تأدكم . ان اليهود
كانت تطالبه بمنزل بعض معجرات موسى عمران فلا تجيبهم
بتى . وسأذكر ذلك وبعض مواضعه من الانجيل فيما يرد عليك
من هذه الرسالة ان شاء الله تعالى .

اخبرني ايها المخدوع ما الذي اظهر دايلا على انه هو
الله ، حتى ينقطع حجة العالم به دون غيره كما رعم . وما الذي
رأوا من العظمة التي لم يكونوا راوها حتى ترتفع المعاذير . افلا حال
ان رأوا يديه ورسله مكتوفة . كما تفن من عبر يسبن . وسموعا

امده الى مده نحو الثمان مائة كالواقي اسدراك الاكاد
 عليه ولفيق الانجيل بها . ويدعون انه بكلمه في سحابه
 له وفي اضافات الاحلام . وشدوا ازر ذلك بان نصوص
 في الانجيل ان اليمان لعيسى عليه السلام لم يتم الا امده .
 يجعلوا ما جاؤ به من الاصال تمام لا يتابعهم . واصل هذا
 النفس ان عيسى صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه ان اليمان لم
 سم الا بالدي بعده . واكد ذلك في مواضع كثيرة اراد بها
 سيد النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ساد كرام
 منها ما يقتض الله لي بها ان شاء الله . ولما هموا بالحريفة بعد
 مده من وفاة الحوارين رضي الله عنهم ورحمهم وحشرنا في
 رصرتهم . وكرهوا ما دهم اليه سيدنا عيسى عليه السلام وامرهم
 به فانحرفوا عنه بأوليات وخيه احترعوها والى شرائع
 فضلات نسبوها .

اخبرني ايها المغرور اي ضمانة عندكم على امانه رواة دنكم
 واي شهادة اكم ، على صدق اقوال مؤسسي مذهبكم اتم تعلمون
 علم البقين . وتقررون مع الناس اجمعين . ان عيسى عليه السلام

الملكوت ، الى غير ذلك من الثاويلات الى هي رمد في حمس
الامان وسهم في صدر كل ناطق انسان . ثم احال ان يصح
لذلك الكهر البشيع والجهل الشنيع في وجوه من العدر الى
هي افصح من الدنب ، كالسمس ثلاثة اشياء حرم ونور وحراره .
تشبيهاً بالتبليث . وكل الحديد يجمعها الحداد ثم يمدّها فليمد ما
شاء فانه لبس بمد النار وانما بمد جسم الحديد . تسمى بالله عمر
وجل حين صلب بطنكم الى غير ذلك من الهريانات . وانما
اسندركتم العذر بهذه الاقوال الوخيمة لو هموا جهلاءكم ان
امك البشائع التي تعفدونها وتنطق بها السندكم اسراراً واصولاً
ثابته في الحقائق . حين ينظرون الى من سواهم من اهل
الملل يعبدون الله وحده ولا يشركون به شيئاً وان اخضعوا فيما
سوى ذلك . وان تأملتم بعين الانصاف الى الانجيل الذي
أبدىكم فانكم تجدون فيه نصاً على ما قدمت من الدلائل على
براءة عيسى صلى الله عليه وسلم مما نسبتموه اليه من ادعائه
الالوهية لنفسه (ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة .
ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله) غير ان من صل

(1711) وعنه . ثم لعب مسكهم العص على العنيس فأنقسم
 بعد الحمل السادس من ربيع عيسى عليه السلام على خمسة اناجيل
 احدى عشر هما . يسرون منها اربعة مشهوره . والخامس لا يعرفه
 الا القليل . كـ . اما الاناجيل الاربعة فهي انجيل متى . وهو
 من اشرار بني الاسي عشر واسم انجيله باللغة السريانية ناص
 المسيح . بعد صعود المسيح عليه السلام بمائة سنين . وقد
 صاحب السبعة الاوصاف . ولم يبق على قولكم انه رتبها
 الى هذه المراتب . ان ولم يفتوا على مترجما . فلو سلمنا
 بذلك . ان لم يبق صحة التسمية لعدم وجود الادل .
 واشتد حرق من وثق من المسلمين ولم يجمع بالمسيح . واسم
 انجيله باللغة السريانية مقدس رومه بعد صعود المسيح عليه
 السلام الا من سمى . وانجيل لوقا . وهو من السنين . ولم
 يسمي احدا . وبسم انجيله باللغة السريانية ناسك نذر . بعد
 صعود المسيح عليه السلام بمائة وعشرين سنة . وانجيل يوحنا
 وثالث من اشرار بني الاسي عشر واسم انجيله في مدينة
 نيس . باللغة اليونانية الى اهل نيقية . سن . السجوحة بعد

لم تأخذ القلم بنفسه ظلمًا • ولم تترك شيئًا مسطورًا من أحواله •
 ولم تكلف أحدًا جمع مقالاته • ولا أهلي أسنانا سريسه •
 وأما احادته ومواعظه كالتكليف كلها شاميه لم تحصرها
 الدفاتر ولا سطرها الاقلام • في زمن المسيح
 عليه السلام ولا في زمن مدارب منه • لان دينكم وديناء
 زواله من بين يديه من صاخي الاسماء والمكاسين فاني
 امدد • ولا احملهم بالحدود واسملاء الجهل عليهم لم يمدروا
 مثل كتابته شيء من احوال المسيح عليه السلام • ثم امدد ذلك
 تمتد دد اسماءكم بالمارعاب والمدائنات عن التفراده •
 بالامامات الذمومة التي اهرقت دماء الرب من عوامكم
 المساكين ولم تسكروا الخصال نثر شيء من اصل دينكم
 وان هذا الدين طويل هذه المائة في الادعاء لمع به ابدى
 الامراض وهو سباب من ماء نوره الزمان ومن ماء • وتردد
 • محو ادب الانام • حتى الى الاصل واحد ما اعجبكم • وتعدد
 • سرائرهم • فمصارفكم اريد من الله • انجيل • اقرأ لذيالك
 • ما كنهه اورشليم (ص ١٠٠) واحد (ص ١٠١) والبدن حرم

احدى اما هو الذي اطلق به عيسى عليه السلام . وادانك
 كذلك المحرم الله بهذا الانجيل لاسما وهو ارميه . والبر
 واحد . وهذه الازمة امام في افطار متعاده بلغات مختلفة
 وقلام مشابه . وان كل واحد مهاد كرم القصص والحكايات
 . انه تذكره الاخر . فاب شعري اى شئ منها وفيها هو البر
 من عند الله تعالى والمنزل واحد بلغة واحدة على نظام واحد .
 هم ان لوقا ومرس ليسا من الحواريين . بل قلا عن غيرهما
 عن المسيح عليه السلام فهما يتقلا ان كلام غير المسيح . والحجة
 اما هي في كلامه عليه السلام فلا حجة في هذين الانجيليين الله .
 وقد اعرف لوقا في صدر انجيله انه لم يلق المسيح ولا حده .
 وانما كتابه باويلات جميعها مما وعظ به خدام الكلمة . وها
 اما اسرد سيات عدة من تناقضها لتعلم تفسيرها وتبديلها . وعدم
 الوثوق ايئ منها فانه اس البعض اولى من البعض .
 التناقض الاول قال متى من يوسف خطيب مريم عاها
 . الام وهو المسمى يوسف النجار الى ابراهيم عليه السلام
 . اثنان واربعون ولادة . وقال لوقا اربعة وخمسون .

ان كان لا يعرف الكنبانة والقراءة في لغته وذلك لعدم صعود
المسيح عليه السلام بثمانه وثلاثين سنة . واما الانجيل الخامس
فيسمى الانجيل الصبوة . ذكر فيه الاشياء التي صدرت من
المسيح في حال طفولته وهو مسوب لطرس عن مريم لهما
السلام وفيه ريادة وتقضان . وقد ترك فيه كثير من اعلام
المسيح عليه السلام ومشاهيره معجزاته وذكروا فيه قدوم
المسيح وانه رضى الله عنها ويوسف النجار الى صعيد مصر . ثم
عودته الى الناصرة . (وهي قرية عند العدس تسبب البصاري
اليها) ثم في هذه الانجيل الاربعة من التناقض والتعارض
امر عظيم . حتى ان من وقف عليها يشهد بصريح عقله انها ليست
الانجيل المنزل من عند الله تعالى وان اكثرها اقوال الرواة
وفصصهم . وان نقاتها افسدوها بما الحقوا فيها من حكايات
وامور غير مسبوقة من المسيح عليه السلام ولا من اصحابه .
مثل حكاية صورة الصلب والقتل واسوداد الشمس وتهيرلون
القمر والنشاق الهيكل . وهذه الامور انما جرت في رعمهم
بعد المسيح بسبب قتله . فكيف تجعل من كلامه والانجيل

السما . فالأولى لك ان تقطع ان هذا غير منزل .

المفصل الثالث (قال لوقا ٢٢ ١٦) لما رل يسوع عليه السلام الحارح من اليهود طهرته ذلك من السماء ايوبه وكان يصلي منواراً وصار عرفه كهيطة الدم . ولم يذكر ذلك مي ولا مرفس ولا يوحنا . واذا ركوا ذلك لم يؤمن ان يركوا ما هو اهم منه من الامراض والاحكام وان كان اترك صهيحاً فكأن الرادة كدما في السبع الاخرى . وانس هذا سوى "الحرب والسبيل مع ان بدل ايما" نصي رفع المسح عليه السلام الى السماء . لأن الملك لا يقبله اليهود وما رل الا المصه من الاذن والرفع . وهذا طاهر وهو مطلق لمستخدم في الصاب . ثم تنويه الملك ان كانت الالهوت الممد بالاسوب في حال . لان الله تعالى لا يحس الى بقوة امره وان كان الناسوب في حال . ان هو الالهوت فما حصل الاتحاد الذي يولوه .

المفصل الرابع (قال يوحنا ٧) ان اول اية اطهرها المسيح عنا السلام هي تحويل الماء خمرأ . ولم يذكرها الثلاثة الاخر . وهذا اعلموا ان هذا كانوا بها ومن بالدين . وان كانت ثم اتبع

النافض الثاني قال اوطا (ص ٦٠١) قال حبريل الى صميم عليه
 السلام انت ستدين ولدا اسمه يسوع ثلثه الرب على كرسى
 اسمه دواود. وملكه على باب يعقوب. وكده يوحنا و... قتال
 بل حمل يسوع هذا الذي وعده الله بالملك الى الابد. يا زناش.
 وقد اذنه بهرر الباب ورجه ساجع من السؤل. و...
 وسبحوا به. وفافضه الاداس بلوايلا. و...
 تليم ان ال ملك سلطانا ان ساء ملك اب. رب الملك
 قاحاه يسوع علمه السلام على رعيته. ارا لا انت اعدا تيداك
 من الاء لم يكن لك تلي سلطان. ومن اجل سائس
 الى الابد. انت تظنه. و...
 فليس. احذتم قبول يسوع تاه السلامه. و...
 اميائل. والاشرا. و...
 الاسلام. و...
 واما على رؤسا فلان الله الى دونه من شهر. و...
 و... لا اصل له. من ان شاوده. و...
 السلام والامصار. و...

سَمِ اسْمَهُ يَمُوتُ . وَقَالَ لُؤْفَا (٢٣ ٣) اَوَلَمْ يَسُوعُ الْبَلَّيْنِ سَنَهُ
وَهُوَ يُعَلِّمُ اَنَّهُ اسُّ يَوْسَفَ بْنِ هَالِي . فَجَعَلَ اسْمُ اسْمِهِ هَالِي .
وَالْأَوَّلُ جَعَلَهُ يَمُوتُ . وَهَذَا بِأَقْصَى فَاحِشٍ ثُمَّ اِنْ فَصَلَهُ
عَنِ عِلْمِهِ السَّلَامِ فِي كَوْنِهِ وَلَدَهُ مِنْ عِيْرَاتٍ كَانَتْ فِي غَايَةِ الشُّهُرَةِ
عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . حَتَّى ادَّوَا مَرِيضًا عَالِيًا السَّلَامَ أَدَّى عَضْمًا
بِرُمَاهُ إِلَى نَامِهِ وَوَصَلَ الْمَصَّةَ إِلَى أَقْطَارِ الْأَرْضِ . وَكَيْفَ نَحْنُ عَلَى
عِيْسَى عِلْمِهِ السَّلَامَ ذَلِكَ الْإِسْمُ

الْمُفَاضِلُ الْمَاءُ قَالَ (٢٧ ٢٢) وَمَرْفُسُ (١٥ ٢)
صَابَ مَعَ الْمَسِيحِ أَصْحَابٌ عَنْ تَمَنُّهِ وَسَمَّاهُ . كَمَا يَسْمُوْنَ بِهٖ جَمْعًا
وَأَعْيَرَانَهُ . وَقَالَ لُؤْفَا (٢٧ ٢٩ ٢٠) أَمَّا هَرَأَيْتُمْ أَحَدَهُمَا
وَكَانَ الْآخَرُ يَقُولُ أَصْحَابَهُ مَا تَتَّبَعُوا اللَّهَ (٢٣ ٣٩ ٢٠)
أَمَّا نَحْنُ الْعَدْلُ حُورِينَا وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَعْمَلْ شَيْئًا . ثُمَّ قَالَ
لِلْمَسِيحِ إِذْ كُنْتُ فِي مَذْكُورِكَ فَقَالَ حَقًّا لَمْ أَتُكْوَرُ بِمَعْنَى الْيَوْمِ
فِي الْفَرْدُوسِ فَكُذِّبْتُ فَوَلَّيْتُ وَقَوْلُ مَرْفُسِ أَهْمًا سَتَرْتَهُ
بِهِ . وَانْغَلَقَ هَذِهِ الْقَضِيَّةُ بِوَحْنٍ . وَمَنْ الْحَالُ أَنْ يُجَدِّثَ بِهَذَا
وَلَا تَسْمَعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ . فَازْكَانَ صَحِيحًا فَلَمْ يَرْكَاهُ أَوْ كَذِبًا

عندهم فكيف ينفل الدين عن شخص واحد وهو موسى .
وتتوسط ثبوت اصل الادان التوار .

الساقض الخامس قال يوحنا (٥٠ . ١٣) ان المسيح غسل اقدم
تلاميذه ومسح بها بمسحها . وامرهم ان يغسلوا به في
الواضع . ولم يذكر ذلك الثلاثة الاخر . فان كان انما دخل الحلال .
وار كان صديقا فلم اغفلوه . فدخل الحلال ايضا .

الساقض السادس قال يوحنا (٣٩ . ١) لما صلى المسيح عليه
السلام ليوحنا المعمدان ابعمده منه . قال له المعمدان حين رآه هذا
حمل الله الذي يحمل خطايا العالم وهو الذي فلت انكم تأتى اعننى
وهو اقوى منى . وقال منى (١٤ . ٣) لما رآه المعمدان قال .
انى محتاح الى ان اصنع على يدك فكيف جئتى تنصنع على
يدى . ومرة قدس لم تقل شيئا من ذلك فاحسب املانه . فغيرم
الاول وجمله البانى غير عالم حتى سأل له وهو بى السوء من (منى
١١ ٢) فانالاه اأنت هو الآتى ام تبارك من الآتى .
الانبات بالكلية .

الساقض السابع قال منى (١٦ . ١) يوسف منسوب منتم

تقول يوم الأحد . وحدها تحكي عن مريم وسدها . والآحر
 عنها مع غيرها . واهم يجعلون هذا الكلام مع اضطرابه أصلاً
 ليعتدكم وتساوون قد قال عيسى عليه السلام اني منطلق الى
 اني . وبعملون عن قوله وآسكم وعن فراه والحق وتساوون
 في أصل دينكم قول امرأه واحده مع أن هذا الكلام أو
 قيل لمعتقدين لما فعل . بل كان استهجن ويسفرت ولا يظهر
 في صراة عملهم كيف يعمدون من ولد في رطوبات الارحام
 رذائلها ونسأ ، ضعف الطولية بين مصائب الامراض
 والاسقام والابتكاد والآلام . والملاحه الى الشراب والضمام
 ونسأ . ثم يصفق على رءسكم ويصاب ويهان . ثم يسكي وتندب
 عليه ولتبتس على من رآه ما طور البسان ، فلو أن اليهود
 يابعوا في الهزؤ بكم وهو اعتداؤكم ما دروا ان يقولوا أكبر
 من هذا الحريان .

النافض العاسر صعود المسيح عليه السلام الى السماء اعتله بوحننا
 ومني . وهما من الحوار بين الاثني عشر . وذكروا لو فاعصر قس وهما
 لسان الحوار بين واخفا مع ذات . فقال مريس ان سيدنا يسوع

فلم يختلفه لآخر ،

النافع التاسع قال مى (ص ٢٨) ان مريم زابتها السلام حاذمة
 المسيح عليه السلام جاء لرباره فبره عسبة السب . ومعا
 امرأه أخرى واذا ملك ود نزل من السماء وهال لهما لا تحافا
 فانس يسوع هنا ود قام من بين الاموات . ثم انما المسيح وقال
 لا نأس عليكى فولا لاجوانى نظامون الى الحليل . وقال
 ورحبا (ص ٣٠) جاء مريم وحدها يوم الأحد فانس .
 فرأت الصحرة رفعت عن المبر . فأسرعت الى سمعون
 وولمذ آخر . فأخبرتاه ان المسيح عليه السلام قد أخذ من
 ملك المفبره . ولا أدري ابن دفن . فخرج سمعون وساحبه
 فاصرا لا كمان موضوعه في ناحيه من المبر . ويماهى كذلك
 البعت فرأت المسيح عليه السلام قائماً فلم تعرفه وحسبه
 حارس البسان . فكلمها فعرفه فقال لها انى لم اصعد بعد فاذهبي
 الى اخوانى فقولى انى منطلق الى ابى وألكم والى رلكم
 . واحدهما يقول ان الملك هو الذى أمها والآخر يقول هو
 المسيح نفسه . واحدهما يقول عسبة السب . والآخر

عنه مى (٢٦ و ٢٧ و ٢٨) انه حين ما استسعر يوتوب
 اليهود داله لظنكم قال الآن قد جرع نصي . ثم اذا اقول
 تاد فسلمى من هذا الوف . وانه حين رفع في اخشه صاح
 ساعاً عظيماً وقال (الاى الاى لى شمسى) ورحمه الهى الهى
 لى ساعتي ثم في موضع اخر في الانجيل انه قال هل ذلك من
 حب ان يعموا اثرى فلدهم نفسه حرص على الاف النفس .
 فكيف يجرع هو مما حرص عليه قال ام كيف يكون ان
 الله يدعوا ان نخلصه من ذلك الوف فلم يسجب له ، وفي
 الانجيل الذى اناذككم حين ذكر نسب سمينا عيسى عليه السلام
 قال اس يوسف بن يعقوب بن . وهكذا الى اب عدانى
 ابراهيم اخلص سابه السلام ارامين آنا . ثم في انجيل لوقا الخوارى
 يقول في نسب عيسى عليه السلام انه اس يوسف بن هالى بن
 وهكذا الى اعد الى ابراهيم خمسة وخمسين آنا . فكيف يصح هذا
 الاثلاف في كتاب الله تعالى حتى ان احد ملوك المعجم غير
 المتعصبه اطلع في اناجيلكم على هذا التناقض في نسب المسيح
 ومانه تملكهم . وشافه اربابكم عليه . فلم يكن منهم من يعتذر عن

وام كلم بلامذه بكلياً ثم صعد من بومه . وخالقه لوعا فعال
 اما صعد بعد فامه بانام مع ان الصعود امر عظيم لا ينبغي
 ان يخفى على التلاميذ ولعلمه غيرهم

ومما في الانجيل عنه من المافص أيضاً اساستهادكم
 بكلام الانبياء عليهم السلام حجة ببيكم وبين اليهود . ثم أقيم
 في ارض الانجيل ان عيسى عليه السلام قال انا الباب فمن
 دخل على يسلم . ثم عرس من قبله من الانبياء فجعلهم اصوصاً
 وسرافاً فقال آمين آمين اقول لكم اني (يو حنا ١٠ ٧)
 انا باب النيران والقادمون عليكم كانوا للصوصا وسرافاً ولا
 تقبل اللص الا لسرق شيئاً ويقتل وانا قد مات لحيوا وتزدادوا
 خيراً . وانا قد رأيت منفسركم « اعشمن » فد اعذر عن هذا
 هديان لا تلفظ اله . وفي الانجيل الذي بأيديكم عنه انه قال
 ان كنت أشهد لنفسى فشهادتي غير مقبولة . لاني أعلم من
 أن جئت والى أن اذهب فاخبرني كيف تكون شهادته حمداً
 وباطلاً ومقبولة وغير مقبولة . وكف يجمع بين هذين في
 كتاب منسوب الى الله تبارك وتعالى وفي الانجيل الذي بأيديكم

انما شهدا على ائمتله وما نطقوا باسمه وما هو في كتابكم . نصوص
 واي اؤاوا لشدا عبر ما خضر من فحوى محاوره اليهود من ان
 الداب المعنى في كلامه هو الداب المقدس . فقام اسم رارخسه
 وانه قام بعد ما صلب سلايه امام . وول الحسن والارامه هو
 عذرا فقام اسم ارم بحساب الحمل . وعكدا من المداناب ان
 لم يعرف اليهوده باسما ولا تسبع ان اسلافها حري . هم
 وبن عسى سلب السارته هذا الخلس ولا سوى ذلك مما تصدون
 من مخرجات كنهكم . وث الانجيل اموسا (٣١٣) يور
 عن الرأ الى صاب الطيب على رجل المسيح . وسود دالب
 لاله مدو طالوا هلا بصدفه . وث الانجيل مي (٢٠)
 صلب هذا الذر اسمه اما صلب الطيب على راس المسيح .
 بما بعد المص من خريفه هذا الاختلاف . ومن المحب
 الاساء التماس لعفكم اؤاوا لشده المتالاب الشيعه . واعلم
 انه ان اس في معبود الارض دابيه يسرع بها الانسان
 فناد السلفيات والعتلات الى ادعهم بمونز محالاكم عديها
 من هاتكم . واعبرت ان العرب عبادة الاوان الذين بعث الله فيهم

ذلك وسط ما يديهم . ثم ان احد الاساقفة سمع بذلك على
 احد مخاطب الملك بعدد محل فيه . وهوان السنين المصادف .
 احدهما اسب طبعي نسب الناسل والوليد . والآخر اسب
 ترعى نسب الولا والكفاله . فاستحسن جمهورهم هذا العدد
 وعمل عليه . وفي الجبل بوخا (٢ ١٩) الذي تأدبكم عنه
 انه كان يوما فدهاهم عن التجاره في باب المقدس وان اليهود
 هات له حيث ذى علامه يظهر لنا . قال تهدهون هذا البت
 والله لكم في الاله امام . فمات اليهود باب في ٣ واربعين
 سنة بديه اسب في ثلاثة امام . ثم في الجبل مي (٢٦ ٦١)
 يقول انه لما طفرت به اليهود بظنكم وحمل الى بلاط عامل
 مصر . واسدعت عليه اليانة ليقبلوه ان ساهدى زورحاء اليه .
 وقال سمعنا هذا نقول اني اقدر انقض هبكل الله وفي ثلاثة
 ايام انسه .

اخبرني كمف احدثتم هذين الساهدين زورا . وفد نص
 كتابكم انه قال ذلك . فان قلت ان اليهود ظنوا بهذا القول غير
 ماعنى عيسى عليه السلام . فان الساهدين لم يتهدا على ما قيل .

قال لا تحسبوا أني قد مت لأصلح من أهل الارض ثم أت
 بالاحياء . لكن لا أتي الحجارة بهم . إنما قد مت لأفوق من
 يراه . وبين الاله وامها . حتى يصير أعداء المرء أهلاً
 له . وفي الانجيل أيضاً انه قال . إنما قد مت ليحيوا ويردوا
 رباً وأصلح من الناس . ففي الاول جعل المسيح نعمة للعالمين .
 في الثاني رحمه عليهم . وبعد كلام يرى الخوارق عنه . ثم في
 هذا الانجيل من اعظم حدثك المني فاصب له السرى . وفي
 الانجيل عنه (متى ٥ ١٧) انه قال لم آت لألغى سره
 في دلي إنما جئت لأتم وما سره هدا . ثم فيه من بعد اذرى
 انه كلام آخر بعض منه سره النوراء حراً حراً في قوله .
 ما علمهم انه قال لا يندموا لا يملوا ومن قال فقد اسوج
 مني وانا افول كل من سخط على اخيه فقد اسوج
 معونه . ومن دى اياه فقد اسوج الى من الجماعة .
 ومن دماه بأخرى فقد اسوج دارهم . ما علمهم
 في الندم من دارى امرأته فليكن لها كتاب طلاق وانا
 افول اني من دارى امرأته . كم فقد جعل لها سبلاً الى الزنا .

سيد البين والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم . كانوا الشدايك . بار
 سادة للاوثان واشعهم الخادا . فلقد انصوا من قبل ما اثم عليه
 حين فالوا عن اوثانهم واصنامهم ما لعبوا الا ليقربوا الى الله تعالى .
 دكانهم بر هو الله تعالى فجعلوا واسطه بينهم وبينه جهلاً . بهم ما
 ابن فضل هؤلاء على من اعقد ان الله ببارك واعلى بل من السماء
 تن كرسى عظمه ودخل امرأه واقام سمعه اسهر بخط من بول
 ونه او غيرها . ثم حرج بعد ذلك الى لطم اليهود حذنه . وصنعهم في
 دقاه . واصفهم في وجهه ووضعهم احام من السوك على رأسه .
 وقصة في يده اسحقافاً به . واسمهم يدنه ورجله في خسه
 وصلبهم اذ عابها . فلقد جعلهم سمها حين وصتموه . يد
 وهو قادر . واجبتهم سكر اليهود على انه سكرم . فان فعله
 ه ارسد من فعله نفسه حب اعدوه الى كرسى عظمه . وقد
 كن سمه بان اهان نفسه وارلها من عبر اصحابها . استعدنا
 من سر هذا الاخاد الذي سرتموه . واسمهم اوصيح سالي
 الرشد الذي حرمتموه . تعالى الله عما يقولون علواً كبراً .
 ومتافى الانحل عنه في التناقص ايضا (مسي ١٠ ٣٥)

واكم لا يلزمون مدها . والعجب ان الماخذكم حكايات
 وورش وما جريات وكلام كبهه والاميد وعبرهم . حتى
 في الحسد بالذي لا اله الا هو ان تاريخ الطبري عندما اصح
 مثلاً من الانحل ولعمد عليه العاقل اكبر . مع ان المارش
 عندنا لا يمر ان ، في عليه تى من امر الدين . واما هو فكاهاب
 في الس . ويقولون مع ساك ان الانجيل كتاب الله انزل
 بنا . وامر المسيح بالاعية . ولب شعري ان هذا الانجيل
 انزل من عند الله تعالى . واس كلمه من بين هذه الكلمات
 هم الذي معاويه عن تدي السلام من اعطه وهو القليل
 لا يرم ان يكون برلاً من عند الله لان المسيح عليه السلام
 كان يكلمهم باسماء على وجه الصبحه . ومن مقضى الطماع
 سرية وغير ذلك . فيذا كله ابس من عند الله . كما ان لا
 نقول كلامكم به محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن العظيم .
 ويدهل عه القبر ان يلام . وارتبطه اصحه خلفا وسلفا . واما اسم
 دلا . عين اكهم شى . مما انزل الله اذ فضلًا عن قلبه بعد تعسنه .
 وانظر هذه الحال ما استمد امدها عن الصواب . وما اخلصها

ومن تزوج مطلقه فهو فاسق . وقوله اما بالعلم ، انه قيل للمدعي
 العين بالعين والسن بالسن . وانا اقول لكم لا تكافئوا احدا
 بسئة . ولكن من لطم خدك اليمى فالصبر له اليسرى ومن
 اراد مغالبك وانراعت قصصك فردده ايضارداك . ومن سألك
 شئاً فاعطه . ومن اسلمك فاسلمه . (مى ٥ ٢١ و ٣٩ ٣٧)
 اخبرني امها المغرور عن هذا الخلاف انعه تما او نقضا
 اسرعه من سبعة . وفي الانجيل (مى ١٦ ١٨) عن المسيح
 انه قال لبطرس طوبى لك يا شمعون بن الحمام . وانا اقول لك
 انك الحجر . وعلى هذا الحجر ابني كنيسة . وكلما حللته في الارض يكون
 محلولاً في السماء . وما عقده في الارض يكون معقوداً في
 السماء . ثم فيه بعد احرف لسيهره يقول له بعنه . اذهب عني
 يا سلطان . ولا تعارضني فاك جاهل . فكيف يكون سلطان
 جاهل . بطبعه صاحب السماء . ولا أقصر على هذا من تهات
 انا حاكم وما استلب عليه من الزل والباطيل . ومن
 طالع كتبكم وانا حيلكم وجد فيها من العجائب ما يقضي به
 بان سرائركم واحكامكم ونفوسكم قد نفرت تفرق ايدي سباً .

بمصوص في احياءكم . ومن الله وصاكم انصا اليهم حين احاطوا
 به سي ومن معه خرج بسسه اليهم . وقال من يطالبون فقالو
 يسوع الاخرى . قال اما هو فطروا الي يهودا الاسكوريوت
 ليرواميه العلامة . ثم اظهر يهودا الاماره فمصوص اعلمه بظنكم .
 اخبرني كيف اسمي بذلك اذا ربما يكون اليهود قد
 شرب في سواه حب كتاب لا يعرفه . ورفع الله يما رفع احوح
 ابي واملككم صدقهم يهودا الاسكوريوت في دلالة عليه .
 وفي ص احياءكم انه من يد كافر ملعون . فشهدا به اذا عر
 . ثوب او اعلمه بده اعانه وانزكه الدمه جعل الاماره على
 عر يد من الله فمدوه ارفع العلم . الى وفاته بسسه . وفي نص
 انه يحمل الذي انا انكم ان يهود الاسكوريوت ادركه الدماه
 سرتد وصرف لهم الملاين درهما الى كل باعه بها اذا اعلمه .
 ايد اس دانت . فمصاب اليهود وما علنا اب برى . وهدده
 ا . بسسه وهما الممول ليهود مصوصان في احياءكم . وهم
 اد خن بسسه واول التسريون مكم في خنقه بسسه انه
 ارته الا سراع سادلا الى حيم . فل رول عيسى عليه السلام

لأشك والارتباب . ومع ذلك كله فلا محفلون ونحاهرون
 يقول لكم نحن متمسكون بالاحل المبرل من عند الله وهو
 مضبوط محموط من الخلل . راى من الرال هاسم حدرون
 بأن لضحك عليكم ابد الدهر . وان شئت قلب سكى عليكم
 طول العمر . واعجب من ذلك صومكم الذى تكرر عليكم
 فى كل عام . تصومون نحو السهرين . والسهران فهما واحب
 وغير واحد باجماعكم . واداسألم عن عدد الواجب .
 لم يوحدهم من يعرفه . فلا حول ولا قوة الا بالله العلى
 العظيم . ثم فاب انه لا شكر صلوسه عسى الا كافر . ومادك
 الاضلالاب ابتدتموها . ومحلات على رعاى الاعاجيب
 احرموها . ويعلم الله انكم انى سلك ما لكم به من علم الاساع
 الظن . والا اخبرنى انها المحدثوع ماممى قول يهودا . الذى
 اربدعه نزعكم ودل عليه بطمكم . حين خرج مع اليهود
 الى طلبه . فقال لهم انى لاستحى منه . واكن احفل الامارد
 عليه حين لا تعرفوه بعينه ان اقبله . ماذا فعلت ذلك فأسم
 افضوا عليه . فهذا لسهدان اليهود لم يكن يعرف عينه . وهذا

من يباع الله أو يهودون له عند قومه بأن ذلك الشخص
 كان عند اليهود وصداقه وقد اشتهر اليهود هذه البرقة
 ومكرت لكم لأجل أصل دينكم فاتب ما فعله لكم فإياهم
 يؤمن المهردي الذي نحمل عاينكم بعد رفع المسيح عليه السلام
 من دلائل وأدلة الخرافات والكهريات في أساس
 مذهبكم . حتى أخرجكم من الدين كما خرج السعير من
 محن . وأوقفكم في ظلمات الضلال والتم التوبال . وقصصه
 ونص هذا وإن كان معلوم عندكم وعدنا . ولكن حوفا من
 إيمانكم لم كما أخفيتم سرها من الصانع أريد بتحديدنا
 وإيماننا أن ينظر الخلق ما ساعد السلف فيرك الماثل وراء
 ظهره ويدخل إلى الحق من بابه . وهذه القصة هي أن عيسى عليه
 السلام قد دعى بني إسرائيل إلى الدين الحق والامتنان الصحيح .
 فأجابته من سوء الله منهم إلى ذلك . ثم لما رفع الله عيسى عليه
 السلام . استعجل الناس كلامه تخاف اليهود من ذلك وأوقعت
 القتل فمات أربع عيسى عليه السلام . حتى هزموه ثم وأخروهم
 من بلاد الشام . وكان في اليهود رجل سأل له بولص . وكان

إليها . ليجرج من فيها حين فداهم بدمه . من عند انبها . فاراد
 يهودا ان يكون من حمله المحر حين . وعلسم ان عاسى عليه السلام
 الى الا ان يكون فيها من المخلدين . فاما اليهود فانه اقبل رسالا
 لا يعينه باقرار اكتابكم ولا تعرفه الا اسما دهه ودا الاسكر توب
 انه ذلك المطلوب واما انهم فلا ك اب عندكم صادق
 يخصو ذلك ولا خير فاطع لا يحجه . واعما قبل لكم دود
 بحو . أمين وتلايين من السنين انه قد كان في سالف الدهر
 رحل من امره كذا وكذا . وباضغات احلام من امره اذعب
 انهارأت في منامها هدايات . فقبلهم افوا لها وتسرع منها
 من غريتين . ولا يوانر منصل . وقد طهر الجماعه من انوار
 العلم في ذلك الزمان غير اولى الشرائع ان هذا السحس الذي
 يعطاه البصاري واصله بالآه لم يكن ولا وجد في العالم . وكن
 فسططن الملك لما كبر عدوه واعدت الممودات . واضلقت
 لاراء . لعذرت تلمه الاحكام وضمفت سلطه فعزم على
 وحيد المعتقدات استمكس من ملكه . فابذع ذلك كله وسمى
 مع نفر من احبار اليهود وعلماؤها على ان يعطى لهم ما اطلوه

فذكر بعض ذلك الكلام . فوجدوه من الانجيل معص الانجيل
 لمحمد . فاعقبوا ان ذلك من عنابه المسيح به ومن عظم مركبه
 عليه . فقال الرهبانا احين الان بالخدمة وات احين بالقدمة .
 فصدر وتقدم واشتهر الى ان صارت الملوك روره يوما في
 السه . فلما تحقق تمكنه من قلوبهم قال لهم في اعص رياراهم
 له ان المسيح قد صرنى ان ارضي عدا من هذه القلعه . وادبح
 غسى في سفيح هذا الخبل قربانا للمسيح . فعظم ذلك عند
 الملوك بقوات مركبه والم مقامه . وكف يدب نفسه بده .
 وبانوا تلك الدله عوهم ساهرد . وقلوبهم من الخرع طابره
 الى ان اصبح الصبح . ودخلوا لاداع فمقدم اكبر الملوك بمنزله
 واعلاهم ربه ليتبرر توديعه . فقال له تواص انى ذاهب الآن
 الى المسيح . وان عدى سرا اودتلك انا قبل الماب . فاعلم
 مقداره وارفع مناره . فقال له وما هو انها الال الصديس .
 فقال له ان المسيح هو ابن الله تعالى . قال ابن الله ولولا ذلك
 لما احى الموت وبرا الأكمة والارض وظاهر عليه ما طهر من
 المعجرات . فضم الملك على ذلك ولم يكن سمعه قبل ذلك

شديد الغم والقلق في النصارى . فقال لليهود ان كان الحق
مع عيسى فكهربا والنار مصيرنا فخرج مقبورون اذا دخلوا
الحية ودخلوا النار . فاما احوال علمهم واضلعتهم حتى بدخلوا النار .
ولا يبيعهم احد من اعدائنا . فقالوا له اوصل ما تريد ونحن
امامك على كل شئ نعمله هم زراكان او خيرا . فقام بواض
وحفظ معظم ما كان معلوما من الانجيل اولا بدون ان نعم لم
احد ذلك . ثم في يوم كان يقاتل النصارى حرس عن قومه
وبركهم وعرقب فرسه وكان يقال له العصاب . واظهر
الدمامة ووضع على رأسه التراب فقال له النصارى من انت
فقال بواض عدوكم . نودى من السماء لئس اليه الا ان
يصر ولدلك ايت . فاخذوه وادخلوه الكنيسة . فعمد الى
راهب عظيم سال خدمه فاجب . فاطهر الاحتراد والدمسجة
والمالمة في وحوه البر والاحسان . الى ان طال الزمان . فاستيقظ
في بعض الليالي وصاح واظهر الطبع مما رأى في ملامه . فسأله
الراهب . فقال رأيت المسيح علمه السلام ونفت في ثي وبارت
علي . وانا اجد في نفسي كلاما لا ادرى ما هو مدنت في ثي .

هذا • ولا حات به الذوات ولا الكتب وهو كبر •
 فاني كل منهم لاسر دياه وتقرنا • فصار باسمهم انهم •
 واتقوا بينهم اسم ووجه وسوف ايود • وثالث مراد بواص •
 فاطر ما اسد هذا المهد وما الع بهذا الكلد وقد قات ورفقة
 من انور حين عدنا وعندكم ايضا ان اصل فساد الدنيا العاصوه
 ونفسها • فهو ان عيسى عليه السلام ما تناهى اسرائيل
 الايمان اسانه بمراسير • ثم رفع فاسحلي الناس كلامه حتى
 ان سباعه سيع ما به رحل • وكانوا يحاهدون في ان اسرائيل
 وسعدون الى الايمان • فعاد باولو اليه يودي واسمي بواص وكان
 هو الملك في اسرائيل فبرهمهم واحرجهم من السام الى
 الدروب فاعرود • فقال بواص انه من ان كلام هؤلاء يسحلي
 وقد فندوا على اعدائنا وسردوهم الى ملهم فسكروا
 على فاعله يدوي على كل شيء حبرا وسراحي ارتهم
 عن طريقهم فقالوا لهم • فبرنا ملككم وخرج اليهم وقد اس
 باسمهم اضايه فسكروا • ودلوا له الحمد لله الذي يكاد مات •
 وقال لهم اسمواكم بكم واسم من حتى ان اسمك الا به •

اليوم . ثم دخل الملك الاوسط فقال له ان عندي سرا عظيما
وانى ذاهب عند المسيح . وانى امرت ان اوررك به فاحضنه
واعمل به . فقال ماهو قال صريم روجه الله . فاعمد الملك دالت
ولم يكن سمعه قبل ذلك الوقت . ثم دخل الملك الاصغر . فقول
عليه وطول مل الاولين . واودعه ان الله نالت بلانته . ثم خرج ووف
الضحى والعالم فيام فى صعيد واحد . نظرون ماذا يكون
من أمر بولص . فخرج من صومعه وعالها ياب الغربان .
ومعه سكين مزهمة ونزل الى سفح الجبل وذبح نفسه بدمه .
والعالم نظرون اليه . فابتدره الملك الكبر لمدرهون روجه .
واخذه ليحمله الى وطنه ليكون ركنه فى مملكته فنازعه
الملكار . الاخران فقسمه بينه وبينها الابانا . واخذ ناله الذى فيه
رأسه . فابعده الملكان فى دالت الت لت استماله على اسرف
الجسد . فاقنضى الحال ان احرقوه وسحقوه وقسموه الابانا
لحصول العدل والى صاف . ثم ذهبوا الى الادم فاطهر الملك
الاكبر معفده الذى اسره اليه . وكذا ملكان الاخران .
فاكر كل بهم على صاحبه مقاتله . وقال ان الراهب نواصى منقل

فقال اكارههم مالاك قال لعمري المسح عند مصرى عنكم .
 وأحد اسمى ولصرى وعمل . تلم اسمع ولم الصر ولم اعمل .
 ثم كسب عن فاطمى الله عودا ان ادخل ق امرهم . مااب
 لاوم ناسكم واعلمكم الموراد واحكامها . فصدفوه وامرهم ان
 ناوله ناولا وقرسره رمادا . لعمد الله تعالى فمعاوا وعلاء
 . ساء الله . ثم اعان الاب على سسه يومه . فطافوا به وقالوا خسى
 ان يكون رأى سنا . كرهه . ثم فصح الباب بعد يوم فقالوا رأأت
 ماكرهه قال لا . ولكى رأأت راما اعرضه علمكم فاب
 سن صوا فخذوه وان كان رداف دود . وهو هل رأيت سارية
 اسرح الامن عند ربها ونخرج الامن حبث تؤمر به قالوا
 ثم قال فان رأيت الصبح والناسل والسمس والهمر والبروح
 ائت نائى من هاهنا واسار الى السرى الحمى . وذلك اسمى
 الوجوه ان اقبل اليه . قالوا صدوب فردعهم عن سلاهم باب
 الممدرس الى السرى المحض . ثم بعد ذلك يومين اعلق الباب
 دبروا اشد من الاول وطافوا به ففتح الباب . فقالوا رأيت شئ .
 كرهه . قال لا ولكى رأيت رايا قالوا نعم . قال الستم ترعمن

المدح. وبعد ذكر الله سبحانه وما في ذلك في امر آي بقوله
 «ورعا له استدعوه، ما كساها عا بهم الا اسماء رصوا ان
 الله ما رعوها حتى رعا بها قايما الدين امواهم بهم اخرهم وكسرو
 منهم فاسقون» وكان، مبرر المؤمنين في حرره العرب وادرك
 بدا صلى الله عليه وسلم من انما المؤمن «زور راعا» معوه
 وماوا على الاسلام. وفيهم نزل قوله له الى، «فاندا الدين امنوا
 تلى عدوهم في» - «واصهرين» اي الطيبة وكان عدد الزمان
 بعد المسيح عا، السلام خمسين سنة. وما يمكن بولص
 من هؤلاء الدابة دعاهم واحد اوا، الدابة لا امل الزاد
 الاخر. وقال الكل واحد منهم اب احاسب، واب حل
 الحى. وبعد ر... السلام في المبار ورمي على وعاء
 وامرني ان ادبح نفسي عدا. فادع الناس الى تحلك انك
 والله طقت. ثم دخل المدح فذبح نفسه وبعد ان ادعى كل
 واحد من هؤلاء الدابة طائفة فاجلوا واعتلوا. وكان ذلك
 باب فساد الدابة البصرانية. ويصف المسيح عليه السلام
 بصفات الالهية. ثم لم نزل الاصل كذلك لم اسمع للاجمع

واما بسطور فقال المسيح بن الله على وجه الرحمة وبه
 اخذت شعبه النسطورية . الا ان شيعته لم يعقدوا انه اس على
 سبيل الرحمة بل على سبيل البوة المعلومه . واما ملكون
 فقال ان الله تلاله وبه اخذت شعبه وهم المالكه فقام المؤمن
 وقال لهم عليكم لمة الله والله ما حاول بولص هذا الا لافسادكم
 ونحن اصحاب المسيح قبله . وقد رأنا عيسى عليه السلام وتقلنا
 عنه . واما هذا الضلكم فقال بولص للذين اسعوه قوموا سا
 تقابل هذا المؤمن وبصله هو واصحابه والا افسد عليكم دينكم .
 وخرج المؤمن الى قومه . وقال السهم تعلمون ان المسيح عند
 الله ورسوله ، وكذا قال لكم قالوا بلي . قال فان بولص اضل
 هؤلاء الاموم وركب بولص وقومه ليفيموا الباطل ويحموا الحق
 فيؤمنوا المؤمن واصحابه فخرجوا الى السام فاسرتهم اليهود
 فاخبروهم الخبر . وقالوا انما حرجنا اليكم لآمن في بلادكم وما لنا
 في الدبا من حاجة انما نأثم الكهوف والصوامع واسيح في
 الارض . فركوهم ثم فعل بعض الدين كتمروا مل اصحاب
 المؤمنين اعنى احدثوا الصوامع . وساحوا في الارض . واطهروا

سبع سنين من ماكم . وول رأب ن تعبر دأدا السكي
 وأب الامم . وأما إلى الصلح مع طواداب . وكان ر
 منه كاهنه من إليها . فهاب من دأب وداكد قوله ومما .
 وأما الماس ما ر ذاك السكي سبي شرا روه ه فعاب
 ومول شابه وو - طلم والبع من دأب . فسألوه من سر السكي
 وحواله . فقال لهم اوحى إلى ن وحي انه كان انه اعلى
 هـ ط إلى الارض من الساء . فصله اليهود هيا لهم دأب
 مع ما سدم عدهم من تصدقه . فاندروا اليه اقياد امسا
 و . كذب اسباب دوايه . وشرع هذه الد راع التي ناديه
 ر . اليوم او اكبرها . واعل اكثر ما في لا نجيل من لميقاب
 قسططيس . وهذه البوارث لا تنكرها الصاري من حب
 الحمله وان انكر بعضهم بعض ناسيها ولا يندرون ان يحدوا
 محاربه نواص اليهودي ولا ان يجلدهم عن الشام ولا افعال قسططيس
 ويمكن نواص هذا هو انه سدا لهم بعد الوحيد والمغير لمعان
 سرانهم والجلال انظام احكامهم في الختان وغيره . وهو
 صل امول بالسيب . ومع ذلك فأنهم انبا البصاري له في

دم الى رمن الماك قسطنطين فصر بعد رفع المسيح
 عليه السلام تاس وثلاثه وثلاثين سبه . فكبر عدوه وكبر
 ملكه بذهب لاحلاف رعائاه عليه . وضعفهم وكساهم عن
 نصرته . فرام جميعهم على سريره واحد . فأسار عليه اهل
 الراى من دولته . ان سجد القوم لظلمة دم ليكون ذلك
 أسب لنصرته . فوجد اليهود مذكروا في اوارمهم ان
 رجلا جاءهم باعنى نسح التوراء والايراد بالمأويل . فظلموه
 وهو في سر من ابعه . فظفروا بواحد منهم . وسيد
 رجل ناله المطلوب فصلوه . ولم يجمعوا انه هو الا كونه
 لم يوجد بعد ذلك . خيئت عمد قسطنطين الى من ناسب الى
 دين المسيح عليه السلام فوجدهم قد اختلف آراؤهم وعرف
 كلهم . فاستخرج ما بقى من شردهتهم المنسوبة المسيح
 عليه السلام . وجمع عليها وزراء فأثبت ما اعجبه منها . ونحكهم
 فيها باخباره وما وافق مقصده كالقول بالصلوب لسبعه مائه
 لظلمة دم المصلوب . وكبرك الخناز لانه شأن قومه . ثم
 أكد ذلك رؤيا ادعى اهرامها . فجمع رعائاه من الروم على راس

ادر السوء وسقوط مهرله العبد . فالاولى ان يعفوا عن الذنب
 ويتوب على المذنب . وان الاعداء عنه عروحل ان تعافب احداً
 نذبت عنه ان هاء العاهه الظلم وبها به الخور . فانت من انوب
 احساناً للصوابه واسامها . ونسبت الى الله تعالى ما ينسب الى
 اسرار الاله من من الحمد والظلم . ونسبت عنه ما ليس به
 سر ونسبت من العفو والعدل . وقل انه اصعب من الانسان
 ندى عفو الاله . وفي اعتقادكم وانا حليكم ان الصاوية لحقت
 جسم من المجد من اثم وان الصف الملهوني لم يلحقه الصاوية
 ومخافته دلت كبر عنكم . فاذا كان هذا على الآل لم يلحقهم الله
 وما اصعب من الاله مسئلة كما قال . واتما اتصف وانهم من
 اسان من نسل ادم . فكيف ينبغي لله ان يظلم اسانا فعاقبه
 بذب جده وكيف احزت ان تقول اصعب من الاله مسئلة .
 ما بين حبل هذه المقالات واوضح صلاحها

انه نرى بها الخور عن رحل اخطأ في حقه عبده .
 من اعد مدد سامعاً علمه ما كتبا على معاقبته . حتى ولد
 اسمه . لذا فعبد الاله وميله بذب العبد الذي كان اذنب له .

عائيه الاحلال وعلى رأيه وافواله في عانه الافال .
واما قوامك ان صلاتناهي احسن صلاه تقرأ . فحوائك على
هدا معى المل السار : سئل الغراب عن احسن الطيور فاني
أبنيه . وحسبك ما فيها من البنوه والابوه في حو الله تعالى
عن ذلك علواً كبيراً .

واما قوامك فاخذوه وصابوه وعاردمه في اصبعه . لانه لو
وقع منه سئ في الارض ليبس الاسي وقع فيها فتب في
موضعه الوار . فهذا من اعجب ما قل ولا احاح وه الى
مخاويك . وامرني ان سيطانا نقول على لسانك وودو يريد
'الضواك بك ما باع منك ما لعه من نفسك بهذا القول . ثم قلت
به لما لم يكن ان ينعم الله من عبده العاصي ادم الذي ضاه
واستهان بقدره . لا اعتلاء جلاله السيد وسقوط مرله العبد .
اراد ان ننصف من اللسان الذي هو اله مله . فاصف من
خطئه ادم بصلب عيسى المسيح عليه السلام .
اخبرني ايها المحدث اولاً عن هذه المائله . كيف وجدت
اعبسي بالله تعالى . ثم اذا كان الله لم يرد الانعام من آدم لا اعتلاء

كنت ترى من قبله ولده يسفى نفسه على ذلك او يكون
 اثدا في كربه وداعدا الى دوام حزنه . وهل يحدث هذا على
 سه عاقل او من لا عمل له ان هذا الهى عجب . فلم ان
 م وجميع ولده الى رمان عيسى عليه السلام كانوا كلهم فى
 لحيم بخطئة اسهم ادم . حتى فداهم عيسى عليه السلام باهران
 .ه عنهم فى خسيه الصلب . تم رل فى ذلك الوقت الى
 لحيم . واخرج منها جميعهم الا يهوذا الاشكور يورب .
 اخبرنى ابا المسكين عن موسى بن عمران كيف نفهم
 الله تعالى ادخله الجحيم . وخلصه فيها بعد ان كلمه واصطفاه
 ضله وبعه الى عباده نبيا وهاديا ولم تكمر بعد ذلك . وكذلك
 اهبم الذى كان قد اتخذه حليلا واصطفاه وفضله بهداه
 بوته . واظهر على بديه توحيده . ويعلم الله انه لو كان ذنب
 مرتقى فى اعناق اولاده حتى انقذوا بدم اله لنطقت به
 وراه . واوضح به الانبياء . لانه امر شيع ومصاب للعالم
 بع . فى اى موضع من التوراة ذكر . او فى اى صحيفة من
 ف الانبياء سطر . اما انكم اتيتم على ذلك بشواهد من

زكم مربوطاً في حسيه الصليب هل نفيأ ام كان استخلف
 لهما عيرد وهبط هو لراط نفسه في حسيه الصليب و موجب
 الله على نفسه اما قد قال في الموراه ملعون ملعون ملعون
 من تعلق بالحسيه . عجا له انه المسقم والمتقم منه والحفود
 والمحمود عليه . وانه العالم يأخذ نفسه بدين عبرها وهو
 المضلوم . لانه صاب بدين غيره . استغفر الله من شر ما جئتم به
 وهو العفور الرحيم ثم وصفتم فيما جئتم به من كذب الصاوه
 وحادثها الفاسدة اذ ظلم قام بعد ثلاثة ايام من القبر وتحدثتم
 من مريم ابجد لانه ومريم ام لعنوب انها اشترت حنوطا
 وافلتنا الى القبر وقالوا من نزع لنا الصخره من على القبر .
 فزالت الصخره من داتها وطرأتا الى في فاعد في الجانب الايمن
 من القبر . مغطى بوب وذلك في يوم الاحد قبل طلوع
 الشمس . عجا انتم وكم على الله ومحمدكم الجانب الايمن من
 القبر . وقبل طلوع الشمس من اليوم . لتجففوا كذبكم على
 رفاع الاعاجم . وقال لما مغطى ببوب ترى اشوا الناس على
 المصوب مدقام . ومضى الى جبال مولا . لا يند بهسون اليه .

لموراة . فهل إلى أويل أحسن موقعاً في النفوس . تأويلك .
 وذلك أن مخالفه يعقوب سيدي عبد البركة اعلام أن الله سبحانه
 هذه البركة عن ولد اسحاق إذا استخطوه بالعصا أن يصبرها
 في ولد اسماعيل . وذلك ما فعل الله بولد اسماعيل سابع السالم .
 ذلعت منه سبد الذميين والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .
 وكذلك أوام في قول داوود أعطوني . طعمنى المرار واسهوني
 الحل . بأن الله تعالى تكلم بذلك على لسانه منبراً عن الصلوة .
 وقام به تبارك وتعالى حين ربط على الحنثه اسنى ماء من
 عند اليهود فسموه حلا . تأويلهم في كلام داوود ما لم يردلندوا
 من صلوة المسيح ما لم يكن . وتأويل كلام داوود معلوم .
 في كسير مما يجرى بين الناس معهوم تقول مثلاً إذا استخطك
 المسخط بفعله اطعننى المر وجرعنى السم والحنظل . وما
 اتسه ذلك على طريق المثل . وقد قال ذلك داوود حين
 ما أسخطته اليهود بعصا الله والخد عن الهدى وخاله
 وما امر به من المعروف ونهى عنه من المنكر . احذرني امها
 المعروف من كان المسك السموات والأرض . انه كان الله

ركمه اذا دعوتوه ان يقولوا ناصب المسيح ارحمنا
 انكم من هواضكم ان تقولوا هو وصف المسيح فيكون
 لنا بعينه ويكون بعينه معبود البعض وليس بالله انه
 ان يعرف شيئاً من ذلك بل يدرككم معبود
 لئلا تاتي ذاك ذواتك في رسالتك لما لم يكن
 الله من سببه آدم استعوط العبد احب من الانسان
 الهه . وان الاوصاف انما كان من الجسم وهو
 . قادراً على مود كل الما . فاسم لا محاله يمدون غير
 رى عندكم ان الله وليس مخلوقه . فاسم ان الانس اله
 لا ب اسحق من الاله والمقدم لا اسحق .
 ذاك فالان اذ الله غير تام انه لا اسحق من
 ان ما اسحقه الآب . وهدى من مكاريكم المقول .
 مو به عن موكم ان الله بل قد حل في اطن مريم واتحد
 سدد فصار لله مع ذاك الجسد نفساً واحداً . وفات
 به اسب تلك النفس هي الله واتما هي بعينه . ومن كلام
 ان الله احد ذاك اللحم والدم . فراده في نفسه وصور

وهكذا حمله من الهداياات فمضى عليها في ذلك . ثم كرم
 اصاف الامل الذي يادلكم . ان الرب بعد صدار عن من
 الرب اتر الصلوة

احترنى انها المحدث عن هذين الراس . من سائر ما
 صاحبه فالمخلوق منها ضعيف عاجز ليس باله واد ارا اضر من
 السكهم منها . فال كان احدهما مضطرا الى مساورة الآخر
 وساعده كان المضطر عاجزا مهورا وليكن الما فادرا وان
 وادرا على حماه ومدافعه فهو اذا اله مداهن وتكون الاخر ضعيف
 مما وراعه . اما اعلم انها المفروور انه ار كان فيها الله الله
 له ما ما اتخذ الله من ولدوه اكل معه من اله اذا الله كل اله
 حان واعلا بعضهم على بعض . ان الله عما في ترسه .
 ومن يرب باعصمكم اعائكم على ان السات آس ورس
 الدين . وان كل واحد من هذه الاله لا يصبر ولا يحبه . اما من
 الشية . وان عسى كان يصبر ويخوع واسع وناكل . ونرت
 من صاب الحية . ثم جعله الله الابن من تلك الالهة واحده
 ما من له فيها . فان فليهم احبه هو اله تام والمصف الآخر ليس

نسبت صده الى الخالق سبحانه وتعالى . ولا جرم ار، العنود
 اصل . وانما قد جادلتك هاهنا بتناقض عقيدتك لس الا .
 ثم أقول ان ذينك الحكمين الذين اعدمت ثالثهما باقتصاص .
 ولم يتم فيهما رحمة الله على عباده ليكون فصل الامام للشرعية
 الفرقاية . والامه الاسماعيلية المعظمة . وبيان نقص دينك
 الحكمين ان الناس قد ينزل بهم الخطب الذي لا يصالح فيه
 الاقتصاص والانتقام . فان يكن الداعي لهم ومرشدهم حميد
 يأخذهم بحكم الوراثة لم يكن ذلك صالحاً . وربما زل بهم
 الخطب الذي يصالح فيه الاقتصاص والانتقام . فان يكن
 قائدهم حينئذ يأخذهم بالحكم الابجيلي جرأهم ذلك على احترام
 ذنب آخر . وهذا كله واضح بين . وان يكن المرشد مع احد
 الخطئين يأخذ بما يخالفه الحماساً للتدين فقد أفسد نظام السياسة .
 وما فضل شره لا تصلح نظام اماليا . وان هو احد ما يوافق
 السياسة وخالف الشريعة كان في ذلك . الا يحق . وهافائدة
 شريعة لا يطاع امثالها ، ههذان حكمان ناوصان عما فيه صلاح
 العالم . الى أن جاءت الآيه الكبرى فابارت طرق الدارين .

لله . ثم اتفقتم ان اياهم الآب والابن والروح القدس غير
 محتلمه . ثم هي اقنوم واحد . فادا كان هذا فالاب هو الابن
 بهما مع الروح القدس شئ واحد . وهو هذا الموحيد . فلم
 خصصهم المسيح بالابن ، ولم يقولوا انه الاب ، وقد فاهم ان
 الاب والابن والروح القدس شئ واحد . ثم جعلهم جوهر
 البدن شيئاً معبوداً . وامن من الثلاثة فهو لاء اذا ارادة . وفد
 بطل التليت . وصار نزيغاً . فحسني الله ونعم الوكيل . واما
 قولك ترى الاحكام السريعة حكمين . حكماً اوراني وهو من
 اطعك فالطمه . والاخر انجيلي وهو من اطع خدك الايم
 فانصب له الابسر ولا تائب لهما . فاخبرني اولاً عن فضيلات
 الحكم الانجيلي عن الحكم التوراتي في قولك لي ، وانت
 ترى فضل هذا على الآخر . وكيف اجزت ذلك ، وانت قد نسب
 الى الله تعالى انه ابي ان بغفر ذنب آدم حين عصاه باكل السجره
 التي نهاه عنها . وقت ان الله تعالى لم يزل عاضباً عليه وما ناحي اتصف
 منه بصلاب المسبح . فلو كان العفو بحكم سر لعنك افضل ماس في
 الخلق اليه . فلعلكم مقدار ما جئت به من التناقض في تمضدك حكماً

والحكمكم كوسون . والمعلم پيرس لادوك . والمعلم سبروس
والعالم چا كوليور . والعالم پيار . وغيرها نجد ما يكفيك من
الهدايات وجمعنا نقول لك والفضل ما شهدت به الأعداء
وكانت وصفوا أشياء ولم تذكر شيئاً منها فأما ساد ذكرها ان
شاء الله وافهم البرهان على كذب أسافقتكم الطاعن المفسر .
أما قوالك قرأنا انكم لستم على الحق وان الحق معنا . فلا
أصاح الي محاولتك على هذا الكلام وحسبي ما فيه من الرعونة
والسحابة . وأما طعنكم في مله الاسلام وتجردكم الى خلق
الأكاذيب علمها فغير بعيد على من كانت عقيدته وديانته ما
تقدم من ادلال الخالي والجفير اعظمه ووصفه تعالى
بغير صفاته الحسنی . وخلق بمن دان مثل هذا كله ان بحري
على سب منله من الطعن في دين الله وكتابه الحكم ورسوله
الكریم . ومع هذا فان من الاسباب التي
التي دعكم الى ذلك ان الله تبارك وتعالى لما بعث سيد البينين
والمُرسلين محمد صلى الله عليه وسلم رحمه للعالمين ومنعاً لهم مما
كانوا فيه من الضلال المبين . كانوا ما بين عابدون وضال مثلكم

وهي القرآن الشريف الذي تكلمت فيه على الناس النعمة .
وعمهم لهم باحكامه الرحمة . فطوبى وهو اصدق باطوبى وحكم
وهو اعدل حاكم . فقال « وان عاقبتهم فعافوا بمثل ما عوفتم
به . ولئن صبرتم لهو خير للصائرين واصبر وما صبرك
الا بالله » وقال تعالى في آية أخرى « وان لعفوا
أورب لاسقوى » فكل حكم أخذ به الداعي عما يراه صالحاً
لمقامه كان فيه موافقاً للشرعة . ثم قلت واما دنكم فقد ألف
كثير من اساقفتنا كساً في الطعن عليه ودكروا صاحب
شريعتكم ووصموا أشياء . فرأيا انكم لسنم على الحق . واما
الحق معنا . فاحججبت في تعيينك دسى بما افديه اساقفتكم .
وانا لا أقول مثلك ان العلمائنا ومشائخنا من النصاب العفلة
والعفلة في تكذيب عقائدكم ما فيه الكفاية عند ذوي العقول
السليمة . حتى لا أناقضك بما دعيه . واما اذكر لك مادونه
اخوانك في الدين . واهل كسابتك الانجيل من الطعن على
عيسى عليه السلام ووصفه بكلام لا يليق ذكره . ونكذب
اناجيلكم افرا لذلك نالقات المعلم موران . والمعلم پول نون .

محاله ان السكاء زال على صحة العفيدة وثبات اليقين واخلاص
 النية ومعرفة الحق . وقوله تعالى « الذين آتيناهم الكتاب من
 قبله هم به يؤمنون » وقوله تعالى « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم
 ومن عنده علم الكتاب » وقوله تعالى « ذلك بان منهم قسوسين
 ورهبانا وانهم لا نستكبرون واذا سمعوا ما نزل الى الرسول
 رى اعيهم تقيض من الدمع مما سرفوا من الحق يقولون رسا
 آمننا فاكذبنا مع الشاهدين » وكثير مثل هذا فعد ذلك رلزت
 النصرانية وسقط ما تأديهم من المحالات . وانه تقضب عرى
 ديارها وهدت فواعدها ودخلوا في دس الله افواجا . فرب
 حينئذ نذر من مضى زعمائكم واعمل الذكر منكم واتقوا ما لا تدركهم
 وعقوه باشاء كرهه استدركها على استدراك قسطنطين .
 ثم لم نزل لهم محافل استدركون فيها على ما قدموا وينشون
 الكتب ولصنفون الدواوين في حلق الا كاذب على سيد
 النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وشمه على نحو ما فعلوا
 بالخالى سبحانه وتعالى عن قولهم علوا كبيرا . فمن الملك
 الا كاذب فو لهم ان محمداً كان يقول لقومه لسب اموت

قد قتن لما قد سبق في الحكمة الارلية ان يكون فضل التمام
للشريعة الفرقايه والامة الاسماعلية المعظمة . وحقيقة لما بعث
الله بنيه محمد صلى الله عليه وسلم الى كافة حلقه شاهداً ومبشراً
ونذيراً وداعياً الى الله بأذنه وسراجاً منيراً . فصعد بما جاء به من
عند الله ودعا العالم الى الله وحده . ولم يشرك بعبادته احداً .
وهدهم الى الديانة الخنفيه دين ابراهيم التي هي دين اولياء الله .
وبين لهم ما اختلفوا فيه بما اوحى الله اليه من كتابه المبين الذي
هو الاية الكبرى . وكلت بنبوته على جميع المخلوقات الرحمة
واتسعت عليهم برسالته وطهور دينه النعمة وانجز لهم به ما قد
وعدهم على السنة ابدائه ورسله الاكرميين . وكان من انق الله
من زعماء اهل الكتابين وعلمائهم لما سمعوا بامرهم ساروا اليه
باحثين عليه وعلى دينه . فظهر عليهم بساطع برهانه واذهب
كفرهم بايمانه . فلم يلبثوا حين عرفوا الحق من ربهم ان آمنوا
به واتبعوه على دينه . وفيهم انزل الله تعالى من القرآن « ان
الذين اوتوا العلم من قبله اذا تبلى عليهم يخرجون للاذقان سجداً »
الى قوله « ويخرجون للاذقان يكونون ويزيدهم خشوعاً » ولا

استعبد من عذاب النار وناجى من امه انه فاح لهم رائحة
مسك حن ماب . وكان على س اى طالب وابكر الصداق
رضى الله عنهما يقولان « نالى اب وامى ط حاً ومسا » فهذا
بعض ما هو مخصوص بالكتاب وامله عنه فاب امه الدين
عنوا باخياره وعلدوها دناءوراوا وعانوا اءلا لاسرا . وكبر
مىل هذا بسغنى عن ذكره . فمن الذى نقل السكم معسر
الغاوين انه قال لاثوب ورفع وان كان الذى رفع من الانبياء
الى السماء افضل من الذى قبر فى الارض فلم يفضلون موسى
بن عمران على ادرس واحدهما مرفوع والا فضل مسور .
واما فواكهم راسم لمسيمة صاحب التمامه كتابا لورائه العرب لا
اريدوا عن دينهم اعجابا بنظمه . فهذا مجاهده عظمه بالباطل
وسراف بالوفى على الله تعالى .

اخبرنى ايها المسكين كيف عرفت احوال مسيمة باليماه
وجهلها . العرب وكيف قرأهم كتابه على بعدكم وعميت عنه
العرب . وانا انراكم جاهلين باحوال المسيح وامه الذين ادعينهم
الافراد بولائهما . وان كان الفصل بكم شىء من كلام مسيمة

لكي ارفع الى السماء فلما نركوه يوم من حتى بن ثم دفنوه . او
 كنفيهم معجزاته . وكفولهم انارأنا لمسلمه صاحب التمامه
 كتابا بقول به لورأنه العرب وسائر المسلمين لا اردوا عن
 اسلامهم اعجابا لطمه . وكدفهم في حسن لطم القرآن واعجازه
 الذي لا بسك فيه انسان . الى غير ذلك من الاكاذب الى
 لم نخجلوا . بها بوفحا منهم على الله لعاني وجراؤه عليه . وانا
 ادكر لك الآن مايوضح لك كذبهم على سيد النبسين واكنفي
 بذكر القليل عن الطويل . واما ارد ان تحفى خلاف ما قالوه
 وبدين كذبهم عليه بوفحا منهم . قالوا عنه انه قال لا اموت
 وفي القرآن مكسوب « انك ميت وانهم مينون » وفيه الضا
 « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » وقال عليه
 الصلاه والسلام « ين فبري ومنبري روضة من رياض الجنة »
 وقال « اشتد غضب الرحمن على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد »
 ينهى بذلك قومه ان يتخذوا قبره مسجداً حتى لا يؤدي ذلك
 بهم من الفتنة به فيعبدوا له من دون الله . كما فعلت النصارى في
 عبادة عيسى ابن مريم عليهما السلام . وكان عليه الصلاة والسلام

وضحاها . في ضوءها ونجلاها والليل اذ اعداها . يظلمها ايغشاها .
 قادر كما حى اناها . فأطفا نورها ونحاها . فهذه نبذة من كلام
 مسيامة كذاب المامة . واحذر بكم معشر النصارى ان لا
 يقع استحسانكم الا على مل هذا الكلام . فمن كان قد
 ارتضى الله صلياً . فهو خلق بان رضى بمسيامة رسولا .
 وكلامه هذا فرأنا . وأعجب الاشياء دفع مضليكم فصاحه
 القرآن الذي هو حاضر الى الآن بظهوره كذبكم ويوجب
 عند كل منكم خزيكم . وقد كان فصحاء العرب وشعراؤها
 وائمة البان فيها ورؤوسها تسمي الى استماعه سرا وجهراً . ولا
 تدفع فيه وهم اعداؤه يومئذ وخصماؤه والمستهلكون انفسهم
 في رده . وهو من آسعه مسضعون في الارض يومئذ
 مبالغ في اذاهم . وكان بفرأ عليهم « قل لئن اجمعت الانس
 والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان
 بعضهم لبعض ظهيرا » ثم قال « قل فأتوا بعشر سور مثله
 مستفريات » ثم رجع الى سورة واحدة فقال « فأتوا بسورة
 من مثله » ثم قال « وان تفعلوا » فما اجابوه بحرف

الدس ذلك من ايدي المسلمين ومما كتبوه في تواريخهم ،
 اذ لم يغادروا من حوادثهم صعرة ولا كبيرة الا حصوها بعلوهمهم
 وشرف نفوسهم . فليت شعري ما الذي استحسنتم من كلام
 مسيلمة المنقول على الله سبحانه وتعالى ، ا قوله ، « يا ضفدع نقي
 ماتنقبن اعلاك في السماء واسفلك في الطين . لا لتارب تمنعين
 ولا الماء تكدرين . ام قوله ، والمبذرات ررعا . والخاصدات
 حصدا . والذاربات فمحا . والطاحات طحنا . والخازات خبرا .
 فالتاربات ترد . فالافات لقها . اهاله وشمس لقد فضنهم على اهل
 الوبر . وماسبة كم اهل المدر . رفيقكم دامت موه . والمعرفا ووه .
 والباغي فتا ووه . ام قوله « تفكروا في نعمة الله واشكروها . اذ جعل
 لكم الشمس سراجا . وجعل لكم في الارض انهارا ودجاجا وكباشا
 ونعاجا وفضة وزجاجا . وذهب اوديباجا . واخرج لكم في الارض
 رمانا وعنباً وريحاناً وورطاً وتمرأوا » ام قوله « لقد من الله على الحلي .
 اذا اخرج منها نسمة تسمى . ما ين فرث وحسى . فمنهم من يموت
 ويدس في الثرى ومنهم من يعيش ويبقى الى اجل ومنتهى . والله يعلم
 السر واخفى ولا تخفى عليه الآخرة والاولى » ام قوله « والشمس

بمدر علمه الا الخالق سبحانه وتعالى وقد كات العرب
 نام في اندائه بافوالها وافعالها وما دفع احدثهم قط في اعجاز
 كتابه . بل كان عنهم من لسه الى السحر وان السحر من
 امرآن . وانما السحر بحبال وحل . ثم انضم حل
 و رول باطله . والهرآن هو اليوم كما كان يومئذ . وقد كسب
 امه جمع ما اودى به من سب وهجو ونفى وصرع وجرح
 وحصر في الشعاب وعبر ذلك من الابداء . وما روى ان
 احدثهم عارضه بسورة قط . ولا يجوز ان يكون ذلك
 فيخفى لما في سجدته الخلق من اللعج بنقل الاخبار . وان كان
 عنهم فيه شيء . وأيضاً قد كتبوا هجوه ورووه وهو الساع
 في الانهم . وأيضاً قد قرأ عليهم في ذلك وان فعلوا فلو
 فعلوا اكان سبباً في نفرق قومه ونكديبه . حيث قال « وان
 تفعلوا » ففعلوا وكفى بحالهم هذا شهيداً على عجزهم .
 كانوا اذا جاءهم محمد بمعجزه فالوا هذا سحر ونحى لانعلم
 السحر . فلما جاءهم بالهرآن قيل لهم اعجزكم هذا لعالمكم تقولون
 انا لانعلم البلاغة والخطابه ولا يمكنكم التوقيع بدك . فأراد

اذعانا الى اعجازه . والا فما منعهم حين سمعوه قد فرأ عليهم
ذلك ان يقولوا هذا رجل قد تخطأ رفاينا معشر العرب على
ما فطنا من حطيب بليغ وشاعر هميم ودي عقل وحكم وعلم
وتجربة ونظر في العواقب . وقالوا انكم مي عارصوه
بسورة واحدة مل كتابه فهو كادب . كيف يجوز هذا على
متلنا وهو وحده ونحن كثير والكلام كلامنا . وقد علمت
جميع الامم انه فاض بآنا وجاشت بالبلاغة صدورنا . فلهما
الى شئ بغنيا عن استهلاك ائسنا في محاربة هذا الرجل
ومكابدته الى ما هو اسر علينا . وذلك ان تؤلف كلاماً في
سورة واحدة مل كتابه فيكون كاذباً . كما حكم على نفسه اذا
فعلتم . اعتبر ايها المغرور في تفارهم عن ذلك ولم بفعلوا
شيئاً منه . وفي قوله لهم « وان تفعلوا » فيحمل هذا ان
يجري على وجهين لا محيص عنهما اما ان يكون القوم قد مزوا
عجزهم فستروا انفسهم عن معارضته . واما ان يكونوا قد روا
على ذلك فتعهم الله كما لو قال لهم ان احكم لا تقدر ان ينطق
باسم أبيه فيعتري السنهم ما يمنهم عن ذلك . وهذا لا

القمر أن يحدد منافعه المعلومة في هذا العالم . ثم اوجب له
 اضعف ما وجد بهم الجاهل انه لو علم له فضيلة سوى
 ذلك لذكرها . والى مل هذا النوع من السفاهة والسعوذة
 ذهب مضلوكم حين اوجع محمد رؤسهم بمقامع الحق .
 وقد علموا انه لم تعط الله نبيا اية الا اعطى محمداً أعجب منها
 او مثاها . ولا محالة ان اية واحدة خارقة للعادة تدل على
 صدق نبوة من جاءت على يديه اذا دعا الى الله تعالى . لانه
 وقع الاتفاق على ان الله تعالى لا يؤيد بها كاذبا عليه . ثم اسير
 سل مضلوكم في النساقه بان قالوا لم تذكر في القرآن انه له
 ولا اخبار عن غيب . وانا اذكر لك الآن منها بعض ما
 نص فيه ليتحقق كذبهم على الله واو لم اذكر من ذلك غير
 واحدة اسكانت مؤبده لكم بهم . فن ذلك ماتنا قلنه
 جميع اسلافنا انهم عابوا محمداً . وقد سأله فريش ايه وشق
 لهم القمر على نصفين . حتى كان جبل أبي قبيس بين فلقيه . وقرأ
 عليهم بذلك فرأوا قوله تعالى « اقتربت الساعة وانشأ القمر
 وان روائه يعرضون ويقولوا سحر مستمر وكذبوا وانبعثوا

زيههم كيفما انقلبوا . وقد كانوا يعلمون ان محمدا صلى
 عليه وسلم لم يتعلم قط الا ما تعلموا . ولا صاحب الا من
 . ولا فارقهم بمكة قط الا سفرة واحدة الى الشام .
 معهم قدما يهدم ولم يبق فيها الا ما بصره البائع لبصاعه
 ما يفعل المسافرون بالتجارات من بلاد الى بلاد . وقد
 ان ان العرب لم تدفع قط في اعجاز كتابه فكيف
 ن الى مقال العجم الجهلاء الخاطئين مع الله الخا آخر . ومن
 ب سمعه اساقفكم على الله تفهم معجزات رسوله . ولم
 شيئا منها . ثم استنوا خرام محمد وخبر الديب . ثم
 او نقل قومه غرهابين لتقلناها ايضا . وهذا نوع من
 حة وباب من السفطة . كمثل . اروي عن رجل من
 ودين نام ليلة في نور فصعد رأسه فقام ورفع عيه
 الفمر . وقال له يا مصدع الرأس وبامكرب المموس
 فرب الآجال ويا قاطع الآمال اية منفعة فيك اولاء
 يصلح . بالله لا تصلح الا لاصلاح القنا والمقطين فلا كان
 ولا البقطين . فأراد هذا المشعوذ حين اوجع رأسه

شتائم آياتهم الى السحر لرميكم حبة على ان افسار موسى
 عليه السلام على حجر لعينه اقرب الى المهمة من استدعاء محمد
 صلى الله عليه وسلم فدحا من الافداح غير مخصص . وايضا فان
 في المورد ان السحرة فعلوا كلما فعله موسى بمصر الا البعوض
 فانهم لم يقدروا عليه . وسر جمع محمد عليه الصلاة والسلام الشمس
 ليدرك على بن ابي طالب فرجعت بمحصر اصحابه . ويوشع انما
 استوفى فيها قوت . وفي بعض كتبكم ان يوشع انما استوفى
 ضيائها بعد ما عابت . وفي بعض محمد عليه الصلاة والسلام يوم
 بدر على راب بكفه ورمابه وجوه الكفار من فرس . وقال
 شامت الوجوه فما منهم الا من اصاب عليه منه شيء . فانهم وا
 وفرأ عليهم بدئك فرانا باقيا . قوله تعالى « وما رميت
 واكن الله رمي » ثم ما عانته جميع من حصر بدرأؤمهم وكافهم
 من قتال الملائكة معه ذلك اليوم حتى ان ابادا وود المارني رضى
 الله عنه قال « انبعت مسركا يوم بدر لا فله فسهط رأسه بين
 يدي قبل ان اضربه فعلمت ان غيري قتله » ومن ذلك اية
 المطر والنعاس بقول الله بارك ولعالى في القرآن « اد نعشيك

اهو ائهم وكل امر مسنفر « فوصف تعالى انسانا الفمر وادعى
 علمهم رؤيتهم وذلك نفواه تعالى « وان روا ايه » ووصف كيم
 اسوا ذلك الى السحر ووصف تكذبههم اناه واتباعهم اهوائهم .
 ثم قال « قول عنهم » وانسحاق الفمر اعجب من انشفاق البحر وقد
 تعلم ان انشفاق البحر لموسى لم يكن شقا يقطع في معظم
 البحر من احاي ضفيه المحيطين به الى الاخرى . وانما
 كان قطع طريق من بحر القلزم الى موارشور . وكذلك سقى
 محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه في غزوه الخدسة .
 وهم ألف وستمائة رجل من قدح صغير فيه قدر ما شرب انسان .
 وانفجار الماء من الاحم اعجب من انفجاره من الحجر . والاضافان
 موسى عليه السلام حين فجر الماء من الحجر . قالت له بنو
 اسرائيل لم نخص ذلك الحجر بعينه وانما نريد ان يكون هذا
 الآخر فاني علمهم ذلك . ولم يخصص محمد قدحا بعينه وانما قال
 لهم « اتوني قدح » فالطلقوا حتى وجدوا قدحا جاؤ به فوضع
 يده عليه وانفجر الماء منه . واساسا شكر اعجاز ما انى به موسى
 وغيره من الانبياء . بل نحن اولي بهم منكم . وانما اقول لما نسبتم

« وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون » وكلته عليه السلام ذراع مسمومه . ولما هاجر
 أسد قومه عليه ودخل الغار مع صاحبه . فنسجت على بابه
 العنكوت وفرحت القطاة . وأتى قومه وأبهموا الغار فقال
 أحدهم لو دخله لحرق هذا النسيج . ونفرت هذه القطاة .
 وقال له صاحبه في الغار يا بى الله لو أن أحدهم بصر ماتحت
 قدميه لا يبصرنا . قال له « ما أنا بكر ما ضنك بأشئ الله ثالثهما »
 وأرسل الله على أعدائه ريحاً ليلاً بالخدق . وقرأ بذلك عليهم
 قرآناً بآفياً . قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله
 عليكم إذ جاءكم جنود فارس لنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها »
 الآية وكثير من معجزاته المنقولات على السنة صلحاء أمته على
 قرب العهد وكثرة الناقلين . ولو أنى قصدت أن أذكر إيانته
 كلها أضخم هذا الكتاب وطال عليك قراءة هذا الباب .
 وإنما ذكرت بعضها لتقف على كذب أساقفتكم وتسافهم على
 الله تعالى فيما هو للعيون أوضح من الشمس . وأما ما في
 القرآن من أخباره عما يكون . فقوله تعالى « ألم غلبت الروم »

التعاس امانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم وتنت به الاقدام
اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الدين آمنوا سالتي في
قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا
منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله
ورسوله فان الله شديد العقاب « وقوله تعالى « لقد نصركم الله
بدر وانتم اذلة فانقوا الله لعاسكم تشكرون ، اذ تقول للمؤمنين
لن يكفيمكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين
لي ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم
بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ومن ذلك ما جرى في »
لسنة التي بعثه الله فيها من رمى السماء بالسهب ما فيه عبرة لمن
عقل وقرأ عليهم بذلك فرآنا كريماً باقياً الى يومنا هذا قوله
تعالى « وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرقاً شديداً وشهباً »
لى آخر قوله تعالى « ام اراد بهم ربهم رشداً » وقد كان بعض العرب
تصدو دليؤ ذود وهو يصلي الى جانب البيت الحرام وكانوا يسمعون
تراءته ولا يرون شخصه . وفرأنا ذلك من آنا باقياً قوله تعالى

تعالى « ليظهره على الدين كله واوكره المشركون » وقوله
 تعالى « واخرى لم تقدر واعليها فداحاط الله بها » يعنى ما يسمعون
 من فتح الامصار وقواه تعالى « وارضاء لم نعطوها » لعى ارض
 التمرس وقوله تعالى عن اليهود « لن نضروكم الا ادى وان
 بقالوكم يولوكم الادبار ثم لا تنصرون » فلما قاتلوه حقيقه ولو
 الادبار وفواه تعالى « فل للذين كفروا ستغلبون ونحشرون
 الى جهنم ونس المهاد » وقوله تعالى « سيفول لك الخلقون من
 الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستعمر لنا » الابه وقواه
 تعالى « اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون
 السورده وفي القرآن مثل هذا كثير وفيما نقله السلف الصالح
 من اهل ملسا في كتبهم . الا يحصى ولا يدفع فيه الامجاد
 بالباطل . واولا ان اخرج عن عرض هذا الكتاب
 المتأدت على ذكر ذلك وليس في ذكر ما غدت من المعجزات
 والغيبيات خروج عن الغرض . لانه تبين خلاف ما ذهب اليه
 من ملوكهم وما افتروه على الله تعالى وعن رسوله . واذ فسد بئس
 ذلك فلتعلم ان من الانبياء الذين انتم بهم مؤمنون من لم يكن له

في ادنى الارض وهم من بعد غلهم سيفلبون في بضع سنين
 لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون . نصرة
 الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم ، ولم يحالف الله وعده
 بل ما كانت الا بضع سنين وغلبت الروم كسرى ملك
 الفرس بالبحرين وتملك اكثرهم . والبضغ من العدد مادون
 العشرة . وقوله عز وجل « لقد صدق الله رسوله الرؤيا
 بالحق لقد دخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقن رؤسهن
 ومقصرين » الاية الى قوله تعالى « فجعل من دون ذلك
 فتحاً قريباً » وفي ذلك اتيان من دخولهم مكة والبيت الحرام
 كما وعدهم والفتح القريب دخول خير جبل ذلك تليل .
 وقوله تعالى « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
 ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولمكنن
 لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا
 بعدوني لا يشركون في شيئاً » وقوله تعالى « سنريهم آياتنا
 في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » فقوله « في
 الافاق » يعنى فتح الامصار وفي انفسهم فتح مكة وقوله

التحوييفا» فجعل ارسال الآية تخويها . ثم قال في اخر الآية
 « ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا » فقال « ونخوفهم » اى
 ورسل لهم الايات فيكفرون وقال تعالى « واقسموا بالله جهد
 ايمانهم لئن جاءهم اية ل يؤمنن بها قل انما الايات عند الله
 وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون . ونقلب ائدتهم وانصارهم
 ككالم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون » فاخبر
 تبارك وتعالى انه لو ارسل هذه الايات التى طلبوها منه اعموا
 وعادوا الى كفرهم كما فعلوا في اشقاق القمر وغيره . وفى الانجيل
 الذى يناديكم عن المسيح ان اليهود اتوه يسئلونه معجزة فتسـ
 فهم وقال ان القيلة السنة الماجرة تطلب اية ولا تعطى ذاك .
 وفيه ايضا انه من سمعون اسياد واخيه وهما يصيد ان السمك
 فقال اتبعاني اجعلكمما تصد ان الناس فابعدا بلا آية . ومن اعجب
 الاتباء انكم يؤمنون بنبوة مريم وحنا وهما امرأتان بلا كتاب
 ولا معجزة . ولا ذكر في صحف الانبياء . ونكفرون بسيد
 المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ونه كتاب يعجز الانس والجن
 ومعجزات ليس لنبى قبله . وذكر وبشره في كتب الانبياء

اية . كداود عليه السلام لم يذكر له في الزبور ابيه . وحزقيال
الذي قد نص عندكم انهم قد اجتمعوا الى حزقيال يسئلونه . معجزة
فقال « ان الرب يقول اسم قسم باسمي اني انا الحى واني لا اجد
جوابا عما تريدون » وكذلك اجتمعت قريش الى محمد عليه السلام
وسالوه انشقاق القمر . فكان ذلك فلما عانوه تولو عنه وعتوا
عليه . تم اجتمعوا عليه بعد مدة فسالوه ان يرد لهم اجدادهم
الماضين ويكون فيهم قصي بن كلاب ليسئلوه احق ما اتى به
ام لا . وطلبوا منه ان يزحزح عنهم جبال مكة ويفجر لهم في بطائحها
انهارا وسالوه ان يسقط السماء عليهم كسما . وان يكون له بيت
من زخرف او يرقى في السماء ويأتيهم بكتاب مع الملائكة يشهدون
له . وهذا كله منصوص في السورة السابعة عشر من القران
فقال الله تعالى « قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا »
وقال الله تعالى « وما منعنا ان نرسل الايات » يعنى هذا التى
طلبوا منه ثم قال « الا ان كذب بها الاولون » يشير الى
كذبيهم بانشقاق القمر قبل ذلك وتكذيب الانبياء من قبله
ثم ذكر ناقة صالح وقال فى اخر الاية « وما نرسل بالايات

النوراة حين ذكر اسماعيل جد العرب . انه يضع قسطاسه
 في وسط اولاد اخوته . فكسى عن بني اسرائيل باخوة اسماعيل
 كما كسى عن العرب باخوة بني اسرائيل في قوله اساقم ابي
 اسرائيل من احوتهم . تلك (وقد باطرنى يوماً احد اجدار
 بني اسرائيل واهل الدكاء مهم في هذا . فقال هذا كله صحيح
 لا احد اعتراضاً عليه غير انه قال اساقم لبني اسرائيل ولم تكن
 محمد رسولاً الا الى العرب . فملت له ما على وجه الارض
 من يجهل ان محمداً قال « بعثت الى الابص والاسود واجر
 والمبد والد كروالاننى » وهذا كما بنا بنطى عليكم الحلى انه
 . معوث الى الخاق كافة . فلو امكنت ان تقول انه ادعى انه
 . معوث الى العرب حاصه اكانت لك الحجة . فقال ما تمكسي
 ولا نهري دفع ذلك . وذلك اهدرنا اسلافنا اليهود عنه
 . انه قال بعث الى الخلق كافة . الافرقه من فرق اليهود فقال
 لها يسوعيه . تقول نبيوه ومعجزاته وسكر انه انعم
 اني نبي العرب . واسنا على سى مما هم عليه . ثم عطف الى
 يهودي كان بجانبه . وقال له نحن قد جرى سروناسلى اليهوديه

عليهم السلام . فاما انكاره ضليكم ذكره في المكسب التي قبله
 وفي بساراب الانبياء فاجروا بذلك على سبيلهم في النوايه والتوحيح
 على الله تعالى . وانا ذكر من ذلك ما بين كذبهم مما هو بين ايديكم من
 الاعمال والوراه والربور والنبواب . واورد ذلك في نحو ما
 قصدت به من الايجاز والاكتفاء بالقليل ادبه بسبين كذب اساءه
 الضليل والحمد لله على ما منحننا من هدايه . فمن ذلك في المصحف
 الخامس من النوراه الذي يديكم الى اليوم قال الله لموسى
 بن عمران اني افهم لبي اسرائيل من اخونهم بيا ملك . اجعل
 كلامي على فيه فمن عصاه انتقمته منه . فان قلت ان ذلك
 وشع بن النور . فقد قال الله تعالى في آخر النوراه . انه لا
 تخاف من بني اسرائيل مثل موسى . فلا محاله ان ذلك الذي
 بشرت به السورات لا يكون من بني اسرائيل لكن من
 حوزة بني اسرائيل . ولا محاله انهم العرب والروم . اما الروم
 لم يكن منهم بني سوى ايوب . وكان قبل موسى زمان .
 لا يجوز ان يكون هو الذي بشرت به السورة . فلم يبق الا
 العرب . فهو اذا محمد عليه الصلاه والسلام . وقد قال الله في

اب اسماعيل وولده لم تكن ايديهم الا تحت يد اسحاق .
 لان النبوة كانت في ولد اسحاق ولما تمت الله محمد صلى الله عليه وسلم
 جعل بدني اسماعيل فوق يد الجميع ورد النبوة فيهم . وانما هم
 وعظمتهم وبارك عليهم جدا جدا . كما قال في التوراة وفي الزبور الذي
 بأيديكم . سبحوا الرب تسبعا حاديا سبحوا الذي هيكله الصالحون .
 ابفرح اسرائيل بخالقه وبنات صهيون من اجل ان الله اصطفى لهم
 امة واعطاهم النصر وابد الصالحين منهم بالكرامة يسمون الله تعالى
 على مضاجعهم ويكبرون باصوات مرتفعة بايديهم . سيوف ذوات
 شفرين لينتقم الله بهم من الامم الذين لا يعبدونه يوثقون ملوكهم
 بالمبود واترافهم بالاغلال .

اخبرني من هذه الامة التي سيوفها ذوات شفرين ينتقم
 الله بهم من الامم الذين لا يعبدونه ومن المبعوث بالسيف من
 الانبياء . ومن الذين يكبرون الله باصوات مرتفعة في الاذان
 وفي الزبور الذي بأيديكم ايضا في صفة محمد عليه الصلاة والسلام
 ونجوز من البحر الى البحر ومن منقطع الانهار الى منقطع
 الانهار . ونخر اهل الجزاير بين يديه على ركبهم وتجلس اعداؤه

والله ما ادرى كيف تتخلص من مصر هذا العربي . وغاية ما
أقول انه ما يجب علينا ان نأخذ به انفسنا هو النهى عن ذكره
بسوء . وفي التوراة جاء الله من سيناء واشرق من ساعير .
واستعلى من جبال فاران . ومعه جماعة من الصالحين .
فمجيئته من جبل سيناء ان الله تعالى انزل فيه التوراة وكلم عليه
موسى واسرائه من جبل ساعير ان دين عيسى بن مريم
انما اشرق من جبال ساعير وهى جبال الروم من آدوم واستعلاؤه
من جبال فاران . ان الله تعالى بعث محمد امها واوحى اليه فيها
ولا اخلاف ان فاران هى مكة . وقد قال في التوراة ان الله تعالى
اسكن هاجروا بها اسماعيل فاران . وفي النوراة الذي بآيديكم
ان الله تعالى قال لابراهيم حين دعاه في ابنه اسماعيل قد
اجبتك في اسماعيل وباركت عليه وكثرته وعظمته جداً
جداً . وقال اجعله لامة عظيمة يريد امة محمد عليه الصلاة
والسلام . وقال ايضاً في التوراة لهاجر ام اسماعيل حين
دعته قد سمعت خشوعك في اسماعيل وستكون يده فوق
يد الجميع ويد الجميع مبسوطة اليه بالخضوع . ولا محالة

وقال ايضا في الانجيل الذي تلاميذكم عن يوحنا البار قابط لا يجيئكم
 • ولم اذهب • ولا نقول من نلنا من نفسه شيئاً وانكم به مما اسمع
 كماكم • وسوسكم الى الحق ويخبركم بالحوادث والامور التي
 ان قال عنه وسعظمى وذكر كيف يقهر اصحاب الدنيا وتنادى
 على وصته بسلام جده • وقال هو شهد لي كما سررت به • وانا
 احبكم بالامال وهو ابكم بالاول • وفي صحف اسعيا التي الى
 أيديكم قال سنملي البادية والمدائن من قصور الى فيدار لسبحترن
 ومن رؤس الجبال ينادون • الذين يعملون لله الكرامه وسنورن
 سريجه في البر والبحر • وفي صحف حزقيال التي نقول
 عن الله • انا مؤيد فيدار بالملائكة • وفي فيدار رن
 ابعامل دأي باده هذه البادية الى امنلا من قصور الى
 ودار الدين ينادون بالاذان والطينية من رؤس الجبال ويحماون
 من الكرامه بالصلاه والحج الى بيت الله الحرام • وقال اسعيا
 النبي عن الله عبيدي الذي سرت به نفسي انزل عليه وحى ففطرني
 الامم • عبيدي • وصي الامم بالوصايا لا يضحك ولا اسمع
 صوته في الاسواق • يفتح العيون العمور ويسمع الاذن الصم

بالتراب ونائبه الملوك بالفرايين . وتسجد له ويدين له الامم بالطاعة
 والاقبياد . لانه يخلص المظلوم من الظالم وسعد الصعيف الذي
 لا ناصر له . وراى بالصعفاء والمساكين ويدوم امره الى اخر
 الزمان . وفي الزبور ان الله اطهر من صهيون اكملنا محمودا
 فالاكيل ضرب مثل للرياسة ومحمود هو محمد عليه السلام وفي
 الزبور تقلدوها الجبار والسيف فان ناه وسك وسرائعك ومرونة
 حنك وسهامك مسنونة والامم يحجرون بحك . وفي الزبور
 بقول الله تعالى لداود . سيولد لك ولد ادعى له اما يدعى لي
 ابنا . فقال داود عليه السلام اللهم ابعت عاجل السنة وكاسف
 الغمة كي يعلم الناس انه بسر . اعزير قول داود هذا حين افزعه
 ذلك وراعه . فدعا الى الله ان يبعث عاجل السنة الذي بعث
 الناس انه بسر اى ان ذلك الولد اعما هو بتر . وحققة لما ضلهم
 في عبسى بن صرهم عليه السلام فدعونهم الله اباله ودعوتهم ابنا
 لله . فبعث الله عاجل السنة وكاسف الغمة محمدا الذي احلم الناس
 انه بسر ليس بانه . وكذلك قال المسيح في الانجيل الذي نادىكم .
 اللهم ابعث البارقليط ليعلم الناس ان ابن الانسان بسر .

اشعيا في كلامه المقدم ان لا يضعف ولا يغاب . وانت
تقول ان المسيح غلب على نفسه وحمل حسبه . وسمرت
يداه فيها . وقتل عليها . فهل في الضعف اكثر من هذا ، ولا
جرم ان الله تعالى فتح لحمد فتحا ميذا ونصره نصر اعز ازواطهره
على كل عدو ومعاند لله . حتى اعلى دينه وافتى بوحيده . وفي
صحف حيقون النى الي بايديكم جاء الله من التيه وتقدس من جبال
فاران واملائ الارض من تحميده وتقديسه وملك الارض
بهيبته . فكل ذلك افصاح بمحمد ان كنت على شىء من العقل
والانصاف . وفي صحف اشعيا النى يقول قيل لي قم ناظرا فانظر فما
ترى قلت ارى راكبين مقبلين بابل واصنامها النخرة . فصاحب
الجل هو محمد عليه الصلاة والسلام وصاحب الحمار بانفاق
منا ومنكم هو عيسى بن مريم عليه السلام . اوليس محمد بركوب
الجل لشهر من عيسى بركوب الحمار ، وانما سافط عبادة الاصنام
ببابل من دون الله وهدمت او ثابها بالنبي محمد وامته . لا لعيسى
ولا لغيره . وكانت ملوك بابل يعبدون الاوثان من لدن ابراهيم
عليه السلام الى رمان محمد وامته . وقال داسال النبي في مصحفه الذى

ورحمى القلوب الغلف . وما اعطيه لا اعطيه غيره احمد يحمد
 لله حمداً حديثاً . يأتى من اقصى الارض تفرح البرية
 وسكانها . يهلكون على كل شرف ويكبرونه على كل راسه
 لا يضعف . ولا تغلب ولا يميل الى الهوى . ولا لسمع
 لا سواى صوته . ولا بدل الصالحين الذين هم كالعصفه
 الضعفة . بل نفوى الصديقين وهو ركن المواعظين . وهو
 نور الله الذي لا يطفي ولا يخضم حتى يات في الارض حجتى .
 وينقطع به العذر والى نوراها تنقاد الخلق . اعبر هذا
 انعرج بمحمد وصفاته فيه الكفاية . فكم وكم من وجوه
 بمنع عليكم ان تدعوا فيها لغير محمد . فمن ذلك انه قال
 نوصي الامم . وقد كتب فى الانجيلكم الذى بابدنكم ان المسيح
 قال انى لم ابعث الى الاجناس وانما بعثت الى الغنم الرايضة
 من نسل اسرائيل . فلا يجوز ان يكون الى الامم جميعاً الا
 محمد صلى الله عليه وسلم . وفى الانجيل الذى بابدنكم ان المسيح
 قال للحواريين لا تسلكوا فى سبيل الاجناس ولكن
 ختصروا الى الغنم الرايضة من نسل اسرائيل . وقال

ودنيا واحدا . ولا محالة ان العرب والفرس والنبسط والقبسط
 والاكراد والبرك والديلم والبربر ومن اسلم من اهل الهند
 والسودان والروم وغيرهم على كثرتهم كلهم ينطقون بلغة واحدة
 وبها يقرؤون القرآن . وقد صار كل من ذكرنا امة واحدة والحمد
 لله على ذلك كثيرا . فصحت نبوة سيد المرسلين محمد صلى الله
 عليه وسلم وعلى جميع النبيين . وقد بين كذب اساقفتكم الضالين
 المضلين فبهذه جملة من آيات سيد المرسلين والنبيين محمد صلى الله عليه
 وسلم ومجزاته ومن بتارات الانبياء الى ما قبله الله عليه من
 خلق المضم . والزهد في الدنيا والعلم والحكمة والبيان
 الصفيح والوفاء . واين الخلق والرافة والرحمة والواضع لله
 الصبر والجلود . وملك الحجاز واليمن كلها واليامة كلها وافصى
 بد الى العراف . ومات ودرعه مرهونة عند يهودى فما اكل
 له . وكان بعد ما ملكه الله رقاب عباده واوطأ له من في
 ارض واخضع له الملوك يواكل العبد واليتيم ويحملها كلاب
 حيم . ويركب الحمار ويمشى في الاسواق راكبا وراجلا .
 لس على الارض وياكل عليها . ويلبس العباة وبرقع ثوبه .

دكم . وقد سأله الملك بخت نصر عن رؤيته وأهاو طلب منه ان
 يهره بتفسيرها . فقال ايها الملك رأيت صنما مارع الجمال . اعلاه
 من ذهب ووسطه من فضة واسفله من نحاس وساعاده من الحديد
 رجلاده من نغار فيينما اب سطر الله . وقد اعجبك ان دفعه الله
 بهجر من السماء . فصر ب رأس الصنم فطحنه . حتى اخلط ذمعه
 بفضه ونحاسه وحديدته ونخاره . ثم ان الحجر ربي وعظم حتى
 ان الارض كلها . قال له بخت نصر صوب . فاخبرني بناو بلهاغال
 نال اما الصنم . فامم مختلفه في اول الزمان وفي وسطه وفي اخره .
 فالرأس من ذهب انت ايها الملك والفضة انتك من بعدك .
 والنحاس الروم . والحديد الفرس . والمخارامتان ضعيفتان علمكها
 امرأان باليمن والشام . والحجر هودن بجي وملك ابدي يكون في
 اخر الزمان . يغلب الامم كلها ثم يعظم حتى يملأ الارض كلها كما ملأها
 ذاك الحجر .

اخبرني هل كان بنى غير محمد جمع الاجناس والامم كلها
 على اختلافها واختلاف لغاتها وديانها ومساكنها وبلداتها .
 فجمعها جنسا واحدا ولغة واحدة وامة واحدة ومملكة واحدة

ويخفف نعله. ولم يسيد قصر اولاً غرس محلاً. وكان يجوع حتى
يجعل الحجر على بطنه. ويصلي الليل واذ اقام الليل في الصلاة يسمع
لصوته ازيز كازير الرجل من البكاء. وكان اتشد حياً من البكر. ولم
ينضب قط ولا اكل وحده ولا ضرب عبده ولا منع سائلاً.
وكشف بشرته ليتنص منها عاكشة. ومحمد ادراك نهابة الملوك
وتروغ منه الجبابرة. ولو كان قد سبق في حكم الله تعالى ان يكون
انساناً ما الهاتاماً كما زعمون لم يكن غير محمد لكماله وجلاله. وبيان
فصله على جميع اولاد ادم. فلك صفاته واباته الي علمها
جميع العالم.

اخبرني انت ايها المغرور اذا كفرت به وكتبته فمن اين
تحققت لعيسى بن مريم فضيله او معجزة ومن نزل اليكم عنه اية
او معجزة هل جئتم الا بعد ما ينيف على اثنتين وكسور من السنين؛
اخبرتم عن منامة ريت اسرعت الى تصديقها وانتم لا تدرون هل
كان موجوداً في العالم او لم يكن لا بتواتر ولا بغيره الا السبب
الذي قدمت ذكره. اما ان الاولى لمن كدر بالقرآن ان ينكر
وجود عيسى في العالم وان ظهر له صواب القول بوجوده وهو